# مجلة الجامعة الإسلامية

## للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الثاني

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

## معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

### النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

### النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

### الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

### البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

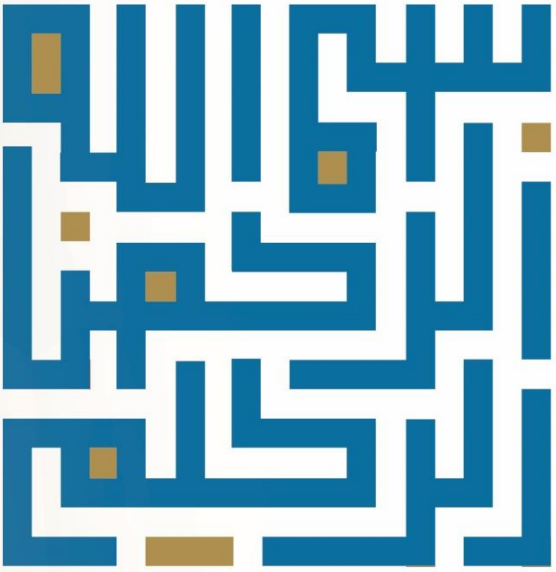

# قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

## الهيئة الاستشارية :


**معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي**
مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

**معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر**
مدير جامعة الحدود الشمالية

**معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان**
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

**أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي**
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

**أ. د : خالـد بن حامد الحازمي**
أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي**
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي**
أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

**أ.د. محمد بن يوسف عفيفي**
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

# هيئة التحرير :


## رئيس التحرير :

**أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

## مدير التحرير :

**أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

## أعضاء التحرير :

**معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود**

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

**أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني**

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

**أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

**أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي**

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

**أ.د : عبدالله بن علي التمام**

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

**أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري**

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

**أ.د : علي بن حسن الأحمدي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

**د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

---

## سكرتير التحرير:

**أ. مجتبى الصادق المنا**

## الإخراج والتنفيذ الفني:

**م. محمد حسن الشريف**

## المنسق العلمي :

**أ. محمد سعد الشال**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

## فهرس المحتويات : ❋


| م | عنوان البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول<br>د. سالم بن محمد العلوني | 11 |
| 2 | دور خطب المسجد الحرام في تحقيق الأمن الاجتماعي خلال جائحة كورونا<br>د. وفاء أحمد عياض الغامدي | 59 |
| 3 | الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات<br>د. عمر عواض عوض الثبيتي | 109 |
| 4 | أثر بيئة تعلم قائمة على التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة حائل<br>د. وضحى بنت شبيب العتيبي | 157 |
| 5 | درجة تمكن مشرفي اللغة العربية بمنطقة حائل من كفايات الإشراف التربوي الإلكتروني<br>د. علي بن عيسى بن علي الشمري / د. تركي بن نزال بن عودة الشمري | 195 |
| 6 | فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخطاب في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى<br>د. أحمد بن سالم العلوي | 231 |
| 7 | درجة تضمين معايير الحوكمة في التخطيط الاستراتيجي لجامعة أم القرى<br>د. خلود بنت سعد بن عبد العزيز اليوسف | 281 |
| 8 | العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الإحباط لدى طلاب الجامعة: دراسة ارتباطية ومقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية<br>د. رمضان محمد محمد إسماعيل | 325 |
| 9 | دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات<br>د. أمل بنت عائض الزهراني | 369 |
| 10 | النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة (الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيَّة) للشيخ إبراهيم الخربوتي<br>د. منى بنت سعود الحربي | 399 |


❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول

# Employing education as a soft Power for the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of some countries

إعداد

**د. سالم بن محمد العلوني**

أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

**Dr. Salem Alalwani**

Department of Education and Psychology، College of Education، University of Hafr Al-Batin، Hafr Al-Batin، Kingdom of Saudi

DOI: 10.36046/2162-000-010-011

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى استكشاف القوة الناعمة في مجال التعليم من خلال البحث في مصادرها وأدواتها، وقد تناولت أبرز أدوات القوة الناعمة في بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم؛ للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، واستَخدَمتِ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجانب استخدام أسلوب دلفاي، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء الأكاديميين (٣٠) خبيراً في تخصص السياسات التعليمية والتربوية، وأسفرت النتائج عن أن هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة، متمثلة في الثقافة، والقيم السياسية، والسياسة الخارجية. كما أظهرت النتائج نسب اتفاق عالية في محور أهداف توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية بنسبة اتفاق ٩٦,٤%، كما أن هناك نسبة اتفاق عالية في محور أدوات توظيف التعليم كقوة ناعمة بنسبة ٩١%. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تم وضع عدد من التوصيات، منها أهمية افتتاح فروع للجامعات السعودية في دول عديدة؛ ودراسة أدوات القوة الناعمة بالمملكة العربية السعودية بشتى أنواعها، بشكل أكثر تفصيلاً، وبناء الاستراتيجيات المناسبة لها.

**الكلمات المفتاحية:** القوة الناعمة، المِنح الدراسية، التعليم العالي، السياسة الخارجية.

## Abstract

This study aims to search for sources and tools of soft power، and discussed the soft power tools in education in some foreign countries، and take advantage of them in Saudi Arabia. This study used a descriptive approach and to achieve the goal of the research، the researcher adopted the method of (Delphi) in order to explore the views of experts (sample research)، the number of (30) experts. The results of the study indicated that، there are three sources of soft power: culture، political values، and foreign policy. Moreover، high rates of agreement in the goals of employing education as a soft power for the Kingdom of Saudi Arabia have reached 96.4%، and Soft power tools for employing education have achieved a 91%. In light of the results of the study، a number of recommendations were made، such as opening branches of Saudi universities in many countries، which is important for strengthening soft power، studying all soft power tools in the Kingdom of Saudi Arabia and building an appropriate strategy.

**Keywords:** Soft Power ،Scholarships، higher education، Foreign Policy.

## المقدمة:

تُمثِّل السياسة الخارجية أهمية بارزة لأي دولة في العالم، وتَنشأ هذه السياسة الخارجية لمعظم الدول استجابة لمتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتَهدف أي دولة إلى تعزيز مكانتها على الساحة الدولية، وتهيئة الظروف المناسبة لتنميتها في شتى المجالات. ويُلاحَظ أنه بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول في استخدام القوة الناعمة؛ بهدف تحقيق سياستها الخارجية، والمحافظة على مصالحها المشتركة مع بعضها.

وتُعدّ القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة في عالم السياسة والعلاقات الدولية، وقد استُخدم هذا المفهوم كممارسة جديدة تَعتمد على الجاذبية والدعاية، دون اللجوء إلى القوة العسكرية والإرغام والتهديد. ويُعدّ العَالِم (جوزيف ناي) أو ل مَن استَخدم مصطلح القوة الناعمة في عدد من دراساته السياسية، حيث أشار إلى أن هناك قوة أخرى جاذبة غير القوة العسكرية، تَستمد قِوامها من ثقافة الدولة وقيمها ومصداقيتها، فيُعَرِّفها بأنها: "قدرة أُمة مُعيَّنة على التأثير في أمم أخرى، استناداً إلى جاذبية نظامها الثقافي والاجتماعي ومنظومة قيمها، بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد"، (Joseph،2004 ).

ويبرز التعليم كأداة مهمة للقوة الناعمة، إلى جانب الأدوات الناعمة الأخرى، الثقافية والاقتصادية والفنية والإعلامية وغيرها، كما أنه يُعدّ من الأدوات الناعمة المؤثرة في المجتمعات والمؤسسات العربية والإسلامية والعالمية، وقد نال اهتمامَ وتقدير الكثير من الدول وصانعي السياسات في تلك الدول، وذلك من خلال تَبَنِّي هذه الدول للمنح الدراسية، والاتصال العلمي بكافة أنواعه، وإنشاء المراكز والجامعات والمؤسسات التعليمية خارج الحدود؛ من أجل نشر القيم والثقافة لهذه الدول خارج محيطها، وتكوين شبكة قوية من الأصدقاء والمؤيدين لسياسات هذه الدول.

وبالنظر إلى المملكة العربية السعودية فهي تُعدّ دولة رائدة في محيطها العربي والإسلامي والعالمي، وتَمْلك أدوات عدة للقوة الناعمة، حيث بها الأماكن المقدسة: مكة المكرمة، وفيها الكعبة

قِبلة المسلمين، ومسجد النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة، كما أنها إحدى دول العشرين التي لها نفوذ ومحرك واسع في اقتصاد العالم، وأحد الدول الرئيسة في إنتاج النفط وتصدير الطاقة، وتتمتع بمكانة مرموقة بين دول العالم. وفي ضوء ما سبق، وما تَشهده المملكة من توسع على المستوى السياسي والاقتصـــادي والثقافي، فإنها بحاجة إلى تفعيل أدوات القوة الناعمة، ومِن ضـــمنها التعليم لتعزيز علاقاتها وتحقيق مصالحها الاستراتيجية.

## مشكلة الدراسة:

تشـهد المملكة العربية السـعودية تطوراً كبيراً في قدراتها الاقتصـادية والثقافية والعسـكرية، كما أن لديها رؤية اســتراتيجية تَعتمد فيها على عمقها العربي والإســلامي، وقوة اســتثمارها المتنوع، وموقعها الاســتراتيجي بين قارات العالم الثلاث. وفي مســتهل الرؤية تُناقش قضــايا القوة الكامنة للمملكة العربية السـعودية حيث تذكر "أن رؤية أي دولة لمسـتقبلها تنطلق من مكامن القوة فيها، فمكانتنا في العالم الإسلامي ستمكننا من أداء دورنا الريادي كعمق وسند لأمتنا العربية الإسلامية، كما سـتكون قوتنا الاسـتثمارية المفتاح والمحرك لتنويع اقتصـادنا وتحقيق اسـتدامته، فيما سـيمكننا موقعنا الاســتراتيجي من أن نكون محوراً لربط القارات الثلاث"، (رؤية الســعودية، ٢٠٣٠، ص١٣). وتناولت دراســة (السـهلي، ٢٠١٩) دور المملكة العربية السـعودية وريادتها في المنطقة العربية والإســلامية، وأهمية القوة الناعمة في بناء علاقتها الخارجية مع كافة دول العالم، لتحقيق مصالحها الاستراتيجية التي تَصُب في مصلحة الأمة العربية والإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الدبلوماســيين العاملين في وزارة الخارجية الســعودية يُؤْمِنون بأهمية القوة الناعمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وأنها وسيلة لدعم العلاقات البينية مع الدول. كما كشفت دراسة سيلفاي (Sylvie،2107) إلى أن الطلاب الدوليين يُعدّون من أبرز أدوات القوة الناعمة في المملكة المتحدة، ويقومون بدورٍ كبير في تحســين الســياســة الخارجية ونشــر القيم البريطانية. وتشــير دراســة روبا (Roopa،2009) إلى أهمية القوة الناعمة لدى الحكومة الكندية واعتمادها في الســياســة الخارجية على بعض من هذه الأدوات كتدويل التعليم العالي، والمســاعدات الإنمائية. كما ذكرت دراســة

ناتالي ونيكولاس (Natalie& Nicholas،2017) أن القوة الصلبة تراجعت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبدأت معظم الدول استخدام الأدوات الناعمة كطريق لتأمين مصالحها الوطنية.

وبناءً على ما تقدم، وما تَشهده المملكة من تطورات اقتصادية وثقافية وسياسية في محيطها العربي والإسلامي، تَبرز هذه القضية وحاجة المملكة العربية السعودية إلى التوسع في استخدام أدوات القوة الناعمة لديها، ومِن ضمنها التعليم لتعزيز علاقاتها وتحقيق مصالحها الاستراتيجية، كما أن عرض خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال قد يفيد المملكة العربية السعودية في تبني واعتماد بعض خبرات هذه الدول.

## أسئلة الدراسة:

سوف تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم القوة الناعمة؟
٢. ما واقع القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما أبرز خبرات الدول في استخدام التعليم كقوة ناعمة؟
٤. ما وجهة نظر الخبراء حول توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية؟

## أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

١. توضيح مفهوم القوة الناعمة.
٢. رصد واقع القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية.
٣. استعراض خبرات بعض الدول في استخدام التعليم كقوة ناعمة.
٤. الكشف عن وجهة نظر الخبراء حول توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية.

## أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. ندرة الدراسات المتعلقة بقوة المملكة العربية السعودية الناعمة.
٢. تلقي الضوء على أبرز مصادر وأدوات القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية.
٣. تقدم الخبرات الناجحة لبعض الدول في الاستفادة من التعليم كقوة ناعمة لها.
٤. تتفق الدراسة مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي تتضمن تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية إقليمياً وعالمياً، والدفع بمسيرة التعاون، وإطلاق مجموعة من الشراكات الاستراتيجية في شتى المجالات.
٥. إمداد المسؤولين ومتخذي القرار بمعلومات متنوعة حول التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية، وسبل الاستفادة منها من خلال النتائج التي تسفر عنها الدراسة.

## منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع، ويصفها ويُعَبِّر عنها، من خلال جمع المعلومات والبيانات، وفَحْصها ودراستها والفهم الدقيق لها. وقد قامت الدراسة الحالية بجمع البيانات والمعلومات من الأدبيات والدراسات السابقة؛ كما تطرقت إلى خبرات بعض الدول في مجال استخدام التعليم كقوة ناعمة، لتحليل ووصف القوة الناعمة وأبرز أدواتها ومواردها، كما اعتمدت الدراسة الميدانية على أسلوب دلفاي (Delphi) لمعرفة آراء الخبراء المختصين حول التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية، وتحقيق مستوى من التوافق والإجماع حولها.

## حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة مفهوم القوة الناعمة ومصادرها ومواردها بشكل عام، والتعليم بشكل خاص، وخبرات بعض الدول (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، الصين) في استخدام التعليم كقوة ناعمة وسبل الاستفادة منها.
- الحدود البشرية: مجموعة من خبراء السياسيات التعليمية والتربوية، أعضاء هيئة التدريس برتب (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) في عدة جامعات سعودية وعددهم (٣٠) خبيراً.
- الحدود المكانية: الأقسام المختصة بأصول التربية وسياسات التعليم والإدارة التربوية في عدد من الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك فيصل، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة حائل، جامعة حفر الباطن).
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

## مصطلحات الدراسة:

**القوة الناعمة:** يعرفها جوزيف ناي بأنها: "قدرة أُمة مُعيَّنة على التأثير في أُمم أخرى، استناداً إلى جاذبية نظامها الثقافي والاجتماعي ومنظومة قيمها، بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد"، (Joseph،2004 ). كما عرفها البعض بأنها القوة التي تستخدمها الدولة للتأثير على الدول الأخرى وفق جاذبيتها الاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والاقتصادية (Wuthnow،2008)، ويمكن تعريف القوة الناعمة إجرائياً بأنها: "أدوات جذب ثقافية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ذات تأثير إيجابي، تمارسها بعض الدول لتطوير علاقاتها الدولية".

**المنح الدراسية:** وتعرف بأنها: المقاعد الدراسية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من دول مختلفة للدراسة في المؤسسات التعليمية، (القرني، ١٤٣٩). ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها:

"المقاعد الدراسية التي تمنحها المملكة العربية السعودية لطلاب الدول المختلفة العربية، والإسلامية، والعالمية".

**السياسة الخارجية:** برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرنامجية المتاحة، (سليم، ٢٠٠١). وتعرف أيضاً بأنها الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة معينة مع غيرها من الدول، (زكي، ١٩٩٥). ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "خطة المملكة العربية السعودية لرسم علاقتها الخارجية مع الدول المختلفة عبر أدوات متنوعة".

## الدراسات السابقة والإطار النظري:

يَتم عرض هذه الدراسات مع مراعاة الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم وَفْق الآتي:

دراسة (السهلي، ٢٠١٩) حيث تناولت القوة الناعمة ودورها في تعزيز السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى تحليل المحددات التي تساهم في السياسة الخارجية للمملكة، وتوضيح مكانة القوة الناعمة في توجيه السياسة الخارجية لها، وتحليل الأدوار الاستراتيجية للقوة الناعمة في تعزيز دور المملكة العربية السعودية القيادي. واستَخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته. وقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية الدبلوماسيين العاملين في وزارة الخارجية السعودية يُؤْمنون بفعالية القوة الناعمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وأنها وسيلة هامة لدعم العلاقات البينية مع الدول. كما توصلت الدراسة إلى أن توظيف مفاهيم القوى الناعمة للمملكة العربية السعودية يدعم جهودها في الوحدة بين الشعوب ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله، ويعزز دورها في قيادة المبادرات للوساطات الناتجة عن الخلافات بين الدول، ويعزز الدور الاقتصادي للقوة الناعمة المتمثلة في المنظمات الخيرية السعودية في خارج المملكة.

وناقشت دراسة (الأكلبي، ٢٠١٩) مفهوم القوة الناعمة، واستعراض القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية، ومعرفة فاعلية القوة الناعمة في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، وقد استَخدَمتِ الدراسة المنهج التاريخي، وجَمْع المعلومات من خلال الوثائق والسجلات والوقائع التي حدثت في الماضي القريب، والمنهج الوصفي. وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج هامة،

مِن أبرزها أن القوة الناعمة هي القوة المؤثرة في الوقت الحاضـــر وفي المستقبل، وأن ميادين القوة الناعمة محل تنافس بين الدول لتحقيق مصالحها، وأن الدين الإسلامي هو الركيزة الأساســـية والمنطلَق الأول لجميع القوى الســـعودية، وقد اســـتطاعت المملكة من خلاله التأثير في العالم الإسلامي والسعي لتوحيده، وأن الاقتصاد السعودي ذو تأثير عالمي ومساهم في أهم المؤسسات الاقتصادية الدولية، كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية.

كما تناولت دراســة وجســيوك (Wojciuk،2018) التعليم العالي كقوة ناعمة في العلاقات الدولية، حيث ناقشت استخدامات القوة الناعمة في مجال التعليم العالي، وإمكانية بناء نفوذٍ قوية في العلاقات الدولية. واستَخدَمتِ الدراسة المنهج الوصفي، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام التعليم الدولي كقوة ناعمة له تأثيرات إيجابية؛ لدَعْم المصـــلحة الوطنية للدولة، وبناء المصـــداقية، والحوار والتفاهم بين الثقافات، والتبادل والتعاون على المستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع، ولكن هذه التأثير يعتمد بشكل كبير على مستوى وجودة التعليم، والتعاون المشترك، وفرص البحث المتاحة. وناقشـــت دراســـة أخرى للباحث أرينا وتايتيانا (Irina And Tatiana،2018) نظام التعليم كقوة ناعمة قادرة على منع الميول نحو التطرف والراديكالية بين الشباب، وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج الوصـفي المسـحي والتحليلي. وتوصـلت الدراسـة إلى أهمية إصـلاح النظام التعليمي وإدارة عملية التنشـئة الاجتماعية في الأنظمة التعليمية، وتطبيق أسـلوب التواصـل الديموقراطي مع الشـباب، واستخدام أنواع وأشكال مختلفة للدعم التربوية تساعد هذه الدول في إبراز نظامها التعليمي كقوة ناعمة لها تأثير على دول عديدة. وقد تطرقت دراســـة ناتاليا ونيكولاس (Nicholas،2017 Natalie And) إلى محاولات أســـتراليا في تفعيل القوة الناعمة في آســـيا من خلال اســـتراتيجيتها التعليمية الدولية، وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج الوصفي وإجراء المقابلات مع المسؤولين في تنفيذ السـياسـات الخارجية الأسـترالية. وقد توصـلت الدراسـة إلى عدة نتائج، من أهمها أن صـانعي السياسات في الحكومة الأسترالية يسعون إلى تصميم سياسة جاذبة وجودة عالية في التعليم الدولي، والمساهمة في البحوث المشتركة مع مؤسسات البحث المختلفة كقوة ناعمة؛ مما يَخدم ذلك المصالح الدبلوماسية الأسترالية في دول شرق وجنوب آسيا.

كما استعرضت دراسة سيلفاي (Sylvie،2017 ) الخطاب السياسي المتعلق بالطلاب الدوليين في المملكة المتحدة، وتأثيره على السياسة الخارجية. وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخطاب السياسي في المملكة المتحدة يَعتقد بأن الطلاب الدوليين –ومن خلال شبكات التأثير والجاذبية الثقافية– يُقَدِّمون أفكارًا وبوادر إيجابية، وهم يفيدون المملكة المتحدة على المدى الطويل عند العودة إلى بلادهم، وتَولِّي مناصب مختلفة وأماكن اتخاذ قرار؛ مما يُكْسِب المملكة المتحدة قوى ناعمة لها نفوذ في العلاقات الدولية. كما ناقشت دراسة ايداربك وكانتا (Aidarbek And Kanat،2014) أدوات القوة الناعمة لدى الدول العظمى، بعد سقوط النظام العالمي ثنائي القطب، وميل الكثير من هذه الدول إلى استخدام أدوات القوة الناعمة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية، ومِن أبرزها التعليم. واستَخدمَتِ الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج التي أشارت لها الدراسة أن النظام التعليمي هو أحد المجالات الحيوية، بتطوره وجودته يمكن أن يكون قوة ناعمة ذات جذور عميقة ومؤثرة في معظم الدول، ولكن يَتطلب هذا الأمر وقتاً وعملاً جاداً مستمراً حتى تَبرز فعاليتها. وتناولت دراسة يانق (Yang،2012 ) دور الصين وتفاعلاتها مع الدول الأعضاء في رابطة الأسيان في التعليم العالي، وبروز قوتها الناعمة من خلال نشاطها في التعليم العالي في المنطقة، وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج الوصفي المسحي لعدد من الجامعات الصينية، ودورها في افتتاح مراكز تعليمية في منطقة جنوب شرق آسيا، والتفاعل الإقليمي المستمر في البحث والتعليم بين جامعات الإقليم. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن التفاعل بين الصين ومجموعة دول الأسيان (دول جنوب شرق آسا) عَبْر مؤسسات التعليم العالي أدى إلى إنشاء أصوات قوية وفعالة في حوارات السياسة العالمية، كما أن هذه التحالفات الإقليمية من خلال التعاون البحثي والبرامج الأكاديمية والمؤتمرات المشتركة أعطت دول الإقليم قوة استراتيجية في الأحداث والقرارات الدولية.

وناقشت دراسة روبا (Roopa، 2010) دور الحكومة الكَنَدية الفدرالية في المساعدات الإنمائية الخارجية والعلاقات الثقافية الدولية، كقوة ناعمة تستخدمها الحكومة الكَنَدية لتدويل التعليم العالي الكَنَدي. وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج التاريخي عبر استعراض المساعدات الإنمائية

الخارجية والعلاقات الثقافية الدولية الكَنَدية، للفترة التاريخية من (١٩٦٥- ٢٠٠٨) لفَهْم تأثير السياسة الكَنَدية على تدويل التعليم العالي، وتعزيز دورها الاقتصادي وعلاقاتها مع الأكاديميين ومجتمع الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها أهمية التفريق بين العولمة والتدويل، حيث إن العولمة مصطلح قابل للتغيير، والتدويل هو مصطلح ينطوي تحته خيارات متعددة، وقد اهتمت الجامعات الكَنَدية بمفهوم تدويل التعليم العالي، كقوة ناعمة تؤدي دوراً كبيراً في تعزيز التنافسية في الاقتصاد المعرفي لدى كندا، كما أن المساعدات الإنمائية التي تنتهجها كندا هي أساس للقوة الناعمة في الحكومة الكَنَدية. كما هدفت دراسة هونقينق ويبه ( Hongying And Yeh،2008) إلى الاطلاع على مفهوم القوة الناعمة لدى كلٍّ من الصين وتايوان، وتأثير هذا المفهوم على السياسات الخارجية للبلدين، وقد استَخدمَتِ الدراسة المنهج المقارن. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه مفهوم الصين وتايوان للقوة الناعمة ومصادرها تَعتمد بشكل كبير على صياغة العَالِم (ناي) للنظرية، ولكن المفهوم الصيني والتايواني أكثر شمولية، حيث يَعدّ (ناي) أن القوة الناعمة تتشكل في سياق العلاقات الدولية. بينما الدراسة تشير إلى أن القوة الناعمة تتشكل أيضاً في سياق الحكم المحلي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الصين تُرَكِّز في مصادر القوة الناعمة لديها على الثقافة الصينية التقليدية، والتنمية الاقتصادية، بينما تايوان تَرَكِّز على قيمها الديموقراطية ونموذج التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالثقافة الصينية التقليدية.

**التعليق العام على الدراسات السابقة:** بِناءً على ما تم عرضه في الدراسات السابقة، يُلاحِظ الباحث أنها تناولت مفهوم القوة الناعمة بشكل أساسي، والأدوات الناعمة المستخدمة في بناء العلاقات بين الدول، حيث تعددت هذه الأدوات، فبعض الدراسات تَرى أن المِنح الدراسية وتدويل التعليم والتعليم العالي تُعدّ من أهم مصادر القوة الناعمة، كدراسة (Roopa)، ودراسة (Yang Rui)، ودراسة (Bulent & Zulkarnain). بينما هناك دراسات أخرى تَرى أن الدور الاقتصادي والثقافي يؤدي دوراً كبيراً في أدوات القوة الناعمة، كدراسة الأكلبي ودراسة (Hongying And Yeh).

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد متغيراتها، والتعرف على الأساليب والأدوات التي استخدمتها كل دراسة والاستفادة منها.

## أولاً: مفهوم القوة الناعمة:

يُعدّ مصطلح القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة في عالم السياسة والعلاقات الدولية، وقد استُخدم هذا المفهوم كممارسة جديدة تَعتمد على الجاذبية والدعاية، دون اللجوء إلى القوة العسكرية والإرغام والتهديد. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الأول حول مفهوم القوة الناعمة وذلك على النحو التالي:

### ١) التعريف:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم القوة الناعمة، ويُعدّ العَالِم (جوزيف ناي) أو ل مَن استَخدم مصطلح القوة الناعمة في عدد من دراساته السياسية، حيث أشار إلى أن هناك قوة أخرى جاذبة غير القوة العسكرية، تَستمد قِوامها من ثقافة الدولة وقيمها ومصداقيتها، فيُعَرِّفها بأنها: "قدرة أُمة مُعيَّنة على التأثير في أُمم أخرى، استناداً إلى جاذبية نظامها الثقافي والاجتماعي ومنظومة قيمها، بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد"، (Joseph،2004).

ويُحدِّد (ناي) في هذا المضمون ثلاثة موارد أساسية للقوة الناعمة:

- ثقافة الدولة النخبوية في قيم المجتمع، كالأدب، الفن، التعليم، أو الشعبية، كالأفلام والمسلسلات وأنماط استهلاك الطعام والملابس وغيرها.
- القيم السياسية، كالديموقراطية، الحوكمة، وغيرهما.
- السياسة الخارجية ومدى مشروعيتها والتزامها بالأطر القانونية والأخلاقية (المرجع السابق).

وتُعَرَّف القوة الناعمة بأنها: القدرة على الجذب والاستقطاب بواسطة القيم والمثُل، والذي يؤدي إلى التراضي والاحترام (Lukes،2007). وعَرَّفها آخرون بأنها: القدرة على التأثير في سلوك

الآخرين، من خلال إعادة تشكيل أولوياتهم، دون استخدام أدوات إكراه" (خضر، ٢٠١٤). ومن هذا المنظور يمكن الاعتبار بأن أدوات القوة الناعمة تختلف بشكل جذري عن أدوات القوة الصُّلبة، إذ تهتم القوة الناعمة بأدوات الجذب والإقناع، والتي تَتم من خلال الجاذبية الثقافية والأدب والتعليم والسمعة الدولية، وأخلاقيات التعامل، والاستثمار والاقتصاد المتنوع، والمصداقية الاستراتيجية وغيرها من الأدوات الناعمة.

**٢) مصادر القوة الناعمة:**

للقوة الناعمة عدة مصادر أساسية، يمكن تقسيمها على النحو التالي (الأكلبي، ٢٠١٩):

١. مصادر حكومية، وهي التي تُشْرف عليها الدولة، وتقوم بتخطيط وتنفيذ إجراءاتها، كالمؤسسات الإعلامية، ووزارة الخارجية، واستخبارات الدول.
٢. مصادر غير حكومية، وهي تلك المصادر التي تقوم عن طريق الشركات والمنظمات الحقوقية والتطوعية، السياحية، الثقافة الشعبية.
٣. ج – المصادر المختلطة، وهي التي تكون الدولة مُوجِّهة لها، ولكنها تَملك إدارة مستقلة، كالقنوات شبه الرسمية، المنظمات العالمية، مجلس الأمن، هيئات الإغاثة. وغيرها من المصادر.

**٣) أدوات القوة الناعمة:**

تمتلك القوة الناعمة مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها، ولعل أهمها ما يلي:

أ. القوة الثقافية: وهي الممارسات الثقافية والقيم والأدب والفنون لمجتمع ما، وتشكل مورداً أساسياً للقوة الناعمة. وقد ناقش (جوزيف) جانب القوة الثقافية، وقَسَّمها إلى عدة نقاط:

- الثقافة العليا، ومثال ذلك: الأدب، الفن، التعليم.
- الثقافة الشعبية، وما يتضمنها من أدوات لإمتاع الجماهير. (Joseph،2004 )

وتُعدّ القوة الثقافية وما يتضـمنها من ممارسـات مختلفة، كالأدب والفنون، والتعليم بجميع مراحله، ومن ضـمنه التعليم، وهو محور الدراسة الحالية أساساً في القوة الناعمة ومصدر مهم لها، حيث تؤثر ممارسـات القوة الثقافية بشـكل ملحوظ على صـناع الرأي والقادة والنخب ذات التأثير في المجتمعات المختلفة.

ب. القيم السياسية: ويُقصَد بها مجموعة الأهداف الأساسية لدولة، أو لحركة، أو لحزب، أو لكِيان سـياسـي، والتي تَرغب هذه الدولة أو هذا الحزب أو هذا الكيان السـياسـي، في تحقيقها وترسـيخها. ومن أمثلتها: الأمن، العدالة الاجتماعية، الحرية، وغيرها من القيم، (Joseph،2004 ).

ج. السـياسـة الخارجية: ويُقصَـد بها جهود دولة ما تجاه غيرها من الدول المجاورة والإقليمية، أو دول مختلفة، وطريقة تعاملها مع القضـــايا العالقة، وتقديم الحلول والاقتراحات والمبادرات، وغيرها من مهام السياسة الخارجية، (Joseph،2004 ).

**٤) التعليم والقوة الناعمة:**

يُعدّ التعليم بصفة عامة أحد أبرز الممارسات الثقافية التي تَستند عليها أدوات القوة الناعمة لتعزيز العلاقات الدولية أو التأثير على بعض الدول في إجراءاتها السياسية، وقد أشـار (ناي) كما ورد سـابقاً إلى أن القوة الثقافية وما تشـمله من ممارسـات ثقافية، كالأدب، والتعليم، والفن تُعدّ مورداً أساسياً للقوة الناعمة. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتجهت معظم الدول إلى الدبلوماسية الناعمة؛ لتعزيز قدراتها التنافسية في النظام العالمي، وكان التعليم أحد الأدوات الدبلوماسية الناعمة، حيث نال اهتمام وتقدير الكثير مِن قبل هذه الدول ومِن قِبل صـانعي السـياسـات، وذلك من خلال تَبَنِّي هذه الدول للمِنح الدراسية، والاتصال العلمي بكافة أنواعه، وإنشاء المراكز والجامعات والمؤسـســات التعليمية خارج الحدود؛ من أجل نشـر القيم والثقافة لهذه الدول خارج محيطها، وتكوين شبكة قوية من الأصدقاء والمؤيدين لسياسات هذه الدول.

يَذكر العَالِم (أحمد زويل) في دراســته (القوة الناعمة في العلم) أن الكثير من الناس اليوم يعتقدون أن قوة الولايات المتحدة الأمريكية تكمن في أفلامها، وشركاتها، ولكن الحقيقة غير ذلك،

حيث أشار إلى دراسة استطلاعية أجريت في (٤٣) دولة، كان نتائجها أنه (٧٩%) ممن شملهم الاستطلاع يرون أن إعجابهم بالولايات المتحدة الأمريكية بسبب ريادتها في العلوم والتكنولوجيا، وثقافتها الفكرية المفتوحة، وجامعاتها العظيمة، وقدرتها على الاكتشاف والابتكار. كما يَسترسل زويل بقوله: "شعرتُ بالقوة الكاملة للعلم كقوة ناعمة عندما قَدِمْتُ إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٩) للبَدء في دراساتي العليا، بجامعة بنسلفانيا، اكتشفتُ كيف أن العلم لغة عالمية حقيقية، لغة تُقِيم روابط جديدة، وتَفتح الأذهان على الأفكار، لقد غَرَز فيَّ تقديراً كبيراً لقيمة الخطاب العلمي واستخدام المنهج العلمي في التعامل مع القضايا المعقدة"، (Zwail: 2010)

## ثانياً: واقع القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية:

في هذا المحور تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الثاني حول واقع القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية، حيث تُعدّ المملكة العربية السعودية إحدى الدول المهمة في الشرق الأوسط وفي العالم أجمع؛ وقد حباها الله بالكثير من مقومات وموارد القوة الناعمة الدينية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويمكن تناولها على النحو التالي:

### ١) الدين الإسلامي:

يُعَدّ الدين الإسلامي من الركائز الأولى في القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية، حيث هي مهبط الوحي ومنبع الرسالة، وبها الأماكن المقدسة: الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، ومسجد النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة. وقد نص النظام الأساسي للحكم في مادته الأولى على أن "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسُنة رسوله ﷺ، ولغتها العربية، وعاصمتها الرياض"، (المادة الأولى، النظام الأساسي للحكم، ٢٠١٢).

وفي مستهل رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي تتبناها البلاد خلال هذه الفترة، يشير صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد حَفِظه الله، إلى أن "أنجح الرؤى هي تلك التي تُبنَى على مكامن القوة. ونحن نثق ونعرف أن الله سبحانه حبانا وطناً مباركاً هو أثمن

من البترول، ففيه الحرمان الشـريفان، أطهر بقاع الأرض، وقِبلة أكثر من مليار مسـلم، وهذا هو عمقنا العربي والإسـلامي، وهو عامل نجاحنا الأول"، (رؤية المملكة ٢٠٣٠). فحرص المملكة العربية السعودية على حماية العقيدة الإسلامية واتباع نهج الوسطية، وتطبيق الشريعة الإسلامية، والأخذ على عاتقها عمارة الحرمين الشريفين، وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما، وحرصها على تحقيق آمال الأمة العربية الإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وحماية حقوق الإنسان وَفْق الشريعة الإسلامية، كلّ هذا متأصل في النظام الأساسي للحكم، وبذلك تُعدّ الأماكن المقدسة وقيم الإسلام الوسطية موارد ومقومات جذب وأدوات للقوة الناعمة التي تَنعم بها المملكة العربية السعودية، ولها احترام وتقدير في قلوب المسلمين من شتى بقاع العالم.

**٢)الموارد الاقتصادية:**

يشكل الاقتصاد أحد موارد ومصادر القوة الناعمة، فالدول التي لديها اقتصاد قوي تتمتع بنفوذ سياسي وعلاقات دولية متميزة؛ إذا ما أحسنت إدارة اقتصادها بشكل جيد، ونوّعت استثمارها في شتى المجالات وفي عدة مجتمعات، وقدّمت المساعدات الإنسانية والتنموية.

والمملكة العربية السعودية بما حباها الله من ثروات لديها مصادر اقتصادية هائلة ومتنوعة. وبالنظر إلى رؤية المملكة (٢٠٣٠) في المجال الاقتصادي يشير صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد حفظه الله إلى نظرة السعودية لاقتصادها في رؤية (٢٠٣٠) بقوله: "إن بلادنا تمتلك قدرات استثمارية ضخمة، وسنسعى إلى أن تكون محركاً لاقتصادنا ومورداً إضافياً لبلادنا، وهذا هو عامل نجاحنا الثاني".

ويشير أيضاً إلى "أننا نريد أن نحول أرامكو من شركة لإنتاج النفط إلى عملاق صناعي، يَعمل في أنحاء العالم، ونُحَوّل صندوق الاستثمارات العامة إلى أكبر صندوق سيادي في العالم، وسنحفز كبريات شركاتنا السعودية لتكون عابرة للحدود ولاعباً أساسياً في أسواق العالم، ونشجع الشركات الواعدة لتكبر وتصبح عملاقة". ويشير أيضاً: "في وطننا وفرة من بدائل الطاقة المتجددة، وفيها ثروات سخية من الذهب والفوسفات واليورانيوم وغيرها"، (رؤية السعودية، ٢٠٣٠). وتُعدّ

المملكة العربية السعودية مصدراً رئيساً للطاقة؛ فهي تمثل المركز الثاني عالمياً بعد فنزويلا من حيث الاحتياطيات النفطية، حَسَب تقرير منظمة أوابك لعام (٢٠١٩)، حيث تملك السعودية احتياطات نفطية بما يقارب (٢٦٧) مليار برميل، وذلك يعادل (٢١,٣٩%) من الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام في العالم، والأولى في التصدير بمقدار (١٠،٣) مليون برميل يومياً. (التقرير الإحصائي السنوي ٢٠١٩)، والخامسة عالمياً في احتياطات الغاز، حيث تقدر الاحتياطات بـ (٣٢٥) تريليون قدم مكعب، بحصة (٤،٦%) من الاحتياطي العالمي، (إكرامي، صحيفة الاقتصادية، ٢٠١٩).

وقد شَهِد الاقتصاد الوطني عدداً من المؤشرات الاقتصادية الإيجابية، حيث ورد في التقرير السنوي لمؤسسة النقد السعودي الخامس والخمسين (٢٠١٩) أن الناتج المحلي قد ارتفع بنسبة (٢,٢١%) في المئة في عام (٢٠١٨م) ليَبلغ نحو(٢،٦٢٥) مليار ريال، وكذلك حقق الناتج المحلي للقطاع غير النفطي نمواً نسبته (٢,٠٥%) في المئة ليَبلغ حوالي (١،٤٧٦,٤) مليار ريال، إضافة إلى تسجيل القطاع المصرفي مؤشرات أداء متميزة، حيث سَجَّلَتِ الودائع المصرفية نمواً نسبته (٢,٦%) في المئة لتَبلغ حوالي (١،٦٦١) مليار ريال، (مؤسسة النقد السعودي، ٢٠١٨).

كما يعدّ صندوق الاستثمارات العامة من أكبر الصناديق السيادية في العالم، ويمتد تاريخه إلى أكثر من (٤٦) عاماً، ظل طيلتها رافداً اقتصادياً ومسهماً في تطوير العديد من الكِيانات الاستثمارية الوطنية، ويَعمل على بناء محفظة استثمارية متنوعة ورائدة، من خلال الاستثمار في الفرص الاستثمارية الجاذبة على الصعيد المحلي والدولي، وله العديد من المبادرات كتأسيس شركات لإطلاق القطاعات الجديدة وتنميتها، وتطوير البنى التحتية والتطوير العقاري، وتطوير المشاريع الكبرى، وتكوين الشراكات الاستراتيجية الدولية، وتنويع مصادر الثروة والدخل عبر الاستثمار العالمي، (صندوق الاستثمارات العامة، ٢٠٢٠).

وبالنظر إلى رؤية المملكة (٢٠٣٠) نجد أن هناك تحفيزاً كبيراً للاقتصاد الوطني مِن قِبل هذه الرؤية، والسعي نحو التنوع الاقتصادي الفعال، عَبْر إطلاق مجموعة من المشروعات الفاعلة

والجاذبة. ولقد بدأت هذه المشروعات على أرض الواقع كقوة اقتصادية ناعمة وجاذبة، ومن هذه المشروعات برنامج تطوير القطاع المالي، وذلك لدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله، وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار.

وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن يسعى لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة والزيارة على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعميق تجربتهم من خلال تهيئة الحرمين الشريفين، وتحقيق رسالة الإسلام العالمية، وتهيئة المواقع السياحية والثقافية، وإتاحة أفضل الخدمات قبل وأثناء وبعد زيارتهم مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، وعَكْس الصورة المشرقة والحضارية للمملكة في خدمة الحرمين الشريفين.

ومنها أيضًا برنامج الشراكات الاستراتيجية، ويَهدف البرنامج إلى تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية إقليمياً وعالمياً، والدفع بمسيرة التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي، عَبْر إطلاق مجموعة من الشراكات الاستراتيجية في شتى المجالات، من خلال خلق واقتناص الفرص والتعامل معها بفعالية واستباقية.

كما يستهدف برنامج صندوق الاستثمارات العامة تطوير مشاريع كبرى فريدة، من حيث النطاق والطموح، لتكون منظومات اقتصادية متكاملة تدعم جهود التحول الاقتصادي في المملكة، وتُحرِّك عجلة الاستثمار. ومنها على سبيل المثال: مبادرة مشروع نيوم كموقع استراتيجي في نقطة التقاء قارة آسيا وإفريقيا، وبالقرب من قارة أوربا، فهو يقع في شمال غرب المملكة، على مساحة تَبلغ (٢٦،٥٠٠) كيلو متر مربع، وعلى ساحل البحر الأحمر، حيث تمر عبره (١٠%) من التجارة العالمية، ويمكن لـ (٧٠%) من سكان العالم الوصول للموقع خلال (٨) ساعات كحد أقصى، وأيضاً مبادرة مشروع البحر الأحمر، حيث يقع هذا المشروع على طول الساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية، بين مدينتي أملج والوجه، بمساحة تَبلغ (٣٤) ألف كيلومتر مربع، وسيكون وجهه شاطئية فاخرة على جزر ومواقع جبلية تحيط بها الطبيعة والتراث ومنها: مبادرة مشروع القدية، وتَبلغ مساحته (٣٣٤) كيلو متر مربع، على بُعد (٤٠) كيلو متراً، جنوب غرب الرياض، ويتمثل المشروع بجعل القدية وجهة ترفيهية في المملكة، واستغلال الفرص الواعدة

التي توفرها السوق المحلية، وتعزيز التنويع الاقتصادي واستقطاب الاستثمار الأجنبي. وغيرها من المبادرات الاقتصادية، (رؤية السعودية، ٢٠٣٠).

والمملكة العربية السعودية عضو مؤسس بمنظمة أوبك، كما أنها عضو بمجموعة العشرين (G20)، وعضو مؤثر في صندوق النقد الدولي، وعضو بمنظمة التجارة العالمية نظير ما تتمتع به من قوة اقتصادية عظيمة، (المرجع السابق).

**٣) الموقع الاستراتيجي:**

تتمتع المملكة العربية السعودية بمساحة شاسعة، بامتلاكها ما يقارب (٨٠%) من مجموع مساحة شبه الجزيرة العربية، وتُعَد ثاني دولة عربية من حيث اتساع المساحة، كما أنها تُعَد ثاني دولة من حيث كثرة الدول المجاورة لها بعد روسيا، حيث إن لديها حدوداً مع ثماني دول، بالإضافة إلى حدودها السياسية على البحر الأحمر والخليج العربي، والذي تمر عبره (٤٠%) من النفط العالمي. والمملكة العربية السعودية تقع في نقطة التقاء أكبر القارات: آسيا وإفريقيا وأوروبا، وفي قلب العالم العربي والإسلامي، (السهلي، مرجع سابق).

وفي رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) يشير ولي العهد حفظه الله بقوله: "ولوطننا موقع جغرافي استراتيجي، فالمملكة العربية السعودية هي أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث، وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهمية"، (رؤية السعودية، ٢٠٣٠).

وبهذا الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية باعتبارها مركز العالم العربي الإسلامي وحلقة اتصال بين آسيا وإفريقيا وأوروبا، وإطلالتها على البحر الأحمر والخليج العربي، وقربها من الممرات المائية وحركة التجارة العالمية، يَجعل منها دولة ذات نفوذ في الشرق الأوسط، وتَمْلك مجموعة من أدوات القوة الناعمة التي حباها الله لهذه البلاد.

**٤) السياسة الخارجية:**

حيث تقوم سياسة المملكة العربية السعودية على تبادل العلاقات الدولية والحوار، وحل النزاعات في محيطها العربي الإسلامي، وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية، ومد جسور

الصداقة مع جميع دول العالم، كما أنها انتهجت الوسطية والاعتدال. وقد أشارت الرؤية إلى ذلك "رؤيتنا لبلادنا التي نريدها: دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخَر"، (رؤية السعودية، ٢٠٣٠).

وللسياسة الخارجية عدد من الأهداف والمبادئ، لعل أبرزها ما يلي:

- أهمية الأصول الأخلاقية والسلوكية الإسلامية.
- اعتدال المنهج والأهداف في السياسة الخارجية.
- السعي للسلام العالمي، والإقرار بالعدل في العلاقات الدولية.
- أمن واستقرار منطقة الخليج مسؤولية شعوب ودول المنطقة.
- حق دول مجلس التعاون في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها.
- العمل الجاد على تصفية كل الخلافات.
- أهمية التضامن العربي وتوحيد المواقف العربية.
- تحقيق التضامن الإسلامي الشامل والتعاون الاقتصادي.
- التفاعل مع المجتمع الدولي والالتزام بمواثيق الأمم المتحدة والاتفاقات الدولية، (الأكلبي، مرجع سابق).

وعَبْر التاريخ الحديث للدبلوماسية السعودية الخارجية، فهناك مجموعة من المواقف المتعلقة بدبلوماسية القوة الناعمة للسعودية، تجاه الكثير من قضايا الشرق الأوسط والعالم، ومنها على سبيل المثال: القضية الفلسطينية، إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، أزمة لوكربي، قضايا مكافحة الإرهاب، وغيرها من القضايا المختلفة، (السهلي، مرجع سابق).

**٥) السياحة:**

تُعدّ السياحة عند معظم الدول موردا من موارد القوة الناعمة، وتتمتع المملكة العربية السعودية بآثار متعددة ومتاحف قديمة، وشواطئ ممتدة على الساحل الغربي والساحل الشرقي، وتراث ثقافي، وعادات وتقاليد للشعب السعودي، وبنية تحتية وخدمات حديثة وراقية.

وتُعدّ هذه الكنوز مقومات للسياحة وموردا من موارد القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية، وقد مرت وزارة السياحة بعدة مراحل لتصل إلى الوضع الذي هي عليه الآن، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٩) عام (١٤٢١/١/١٢هـ)، والذي قضى بإنشاء "الهيئة العليا للسياحة، ثم صدر الأمر الملكي رقم (أ/٢) عام (١٤٢٤/٢/٢٨هـ) بضم "وكالة الآثار" إلى "الهيئة العليا للسياحة" لتصبح الهيئة مسؤولة عن كل ما يتعلق بقطاع الآثار، إلى جانب مسؤوليتها عن القطاع السياحي. وفي (يونيو ٢٠١٥) قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اسم الهيئة العامة للسياحة والآثار، إلى (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني). وفي (فبراير ٢٠٢٠م) صدر أمر ملكي بتحويل مسمى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى وزارة السياحة. وتسعى وزارة السياحة إلى أن يتوافق دور القطاع السياحي ونموه مع مكانة وقيم ودور المملكة في الحضارة الإنسانية وتأثيرها في المجتمع الدولي، باعتباره رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني، (وزارة السياحة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠).

**٦) التعليم والمنح الدراسية:**

أولَتِ المملكة العربية السعودية اهتمامها بالعلم والتعليم كأداة مهمة من أدوات القوة الناعمة، وقد تجلى ذلك واضحاً فيما تقدمه من منح دراسية لمختلف طلاب العلم على مستوى العالم، والمنح الدراسية هي المقعد الدراسي الذي يَحصل عليه الطالب من غير السعوديين؛ للدراسة في جامعات المملكة العربية السعودية.

وتنقسم هذه المنح إلى قسمين:

أ. منح داخلية للطلاب المقيمين داخل المملكة العربية السعودية.

ب. منح خارجية للطلاب من خارج المملكة العربية السعودية.

وتكون المنح بمزايا جزئية أو مجانية أو مدفوعة الثمن، وَفْق القواعد التي تنظمها مجالس المؤسسات التعليمية.

أهداف المنح الدراسية:

- تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم، وتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال.
- إعداد علماء متخصصين فاعلين في مجتمعاتهم في جميع التخصصات.
- إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية والهيئات والمؤسسات الإسلام والعلمية في العالم، وتوثيقها؛ لخدمة الإنسانية.
- استقطاب الطلبة المتميزين علمياً؛ لتحقيق التنوع وإثراء البحث العلمي.
- تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم.
- تعريف الطلاب بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية. (قرار مجلس الوزراء رقم ٩٤ بتاريخ ٢٩-٣-١٤٣١هـ).

وقد رَكَّزَتِ المملكة العربية السعودية على المنح الدراسية بمختلف العلوم والتخصصات، منها جانب العلوم الشرعية، وقد كانت وما زالت جامعة أُم القرى، والجامعة الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الجامعات التي تُقَدِّم المنح الدراسية في هذا المجال. كما اهتمت الجامعات الباقية بالعلوم الأخرى، كما في جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتِّقنية (كاوست)، وغيرها من جامعات السعودية. وقد بَلَغ عدد الخريجين من غير السعوديين من بعض الجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية في عام (٢٠١٥م) ما يلي:

جدول (١) خريجو المنح الدراسية في بعض الجامعات السعودية

| الجامعة | المرحلة الدراسية | عدد الخريجين غير السعوديين |
|---|---|---|
| جامعة الإمام محمد بن سعود | بكالوريوس | ٢١١ |

| الجامعة | المرحلة الدراسية | عدد الخريجين غير السعوديين |
|---|---|---|
| **جامعة أُم القرى** | بكالوريوس | ١٨٦ |
| **الجامعة الإسلامية** | بكالوريوس | ٦٧٢ |
| **جامعة الإمام محمد بن سعود** | ماجستير | ٨ |
| **جامعة أُم القرى** | ماجستير | ٢٦ |
| **الجامعة الإسلامية** | ماجستير | ٦٤ |
| **المجموع** | | ١١٦٧ |

المصدر: (الأكلبي، ٢٠١٩).

يتضح من الجدول السابق أن الجامعات الإسلامية في السعودية لديها منح دراسية موجهة لمعظم دول العالم، وهي تؤدي دوراً بارزاً في استقطاب الطلاب الدوليين، ولعل ذلك راجع إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بالعقيدة الإسلامية وتبليغ رسالة الإسلام إلى العالم أجمع.

وتذكر دراسة (الأكلبي، ٢٠١٩) إلى أن عدد المؤسسات التعليمية والجامعات الإسلامية التي ساهمت المملكة العربية السعودية في إنشائها أو دعمها بالخارج قد تجاوز مِائتي مركز، ففي السودان ساهمت المملكة العربية السعودية في إنشاء جامعة إفريقيا العالمية، كمؤسسة إسلامية وسطية، من أهدافها نشر الدعوة الإسلامية. كما مولت السعودية أكثر من (٣٨) جامعة ومدرسة دينية في عدد من الدول، منها على سبيل المثال: المركز الإسلامي بتورينتو في كندا، والمركز الإسلامي ببرازيليا في البرازيل، والمركز الإسلامي بجنيف، والمركز الإسلامي ببروكسل ببلجيكا، والمركز الإسلامي في أستراليا. وفي دول الاتحاد السوفيتي السابق ساهمت في تمويل عدد من الجامعات والمعاهد، منها جامعة الإمام الشافعي، ومعهد اللغة العربية، ومدرسة نور الإسلام، كما دعمت العديد من الأكاديميات والكراسي العلمية في جامعات أمريكية وبريطانية وروسية وألمانية، منها:

- الأكاديمية الإسلامية في واشنطن.
- أكاديمية الملك فهد في لندن.

- أكاديمية الملك فهد في موسكو.
- اكاديمية الملك فهد في بون بألمانيا.

وفي مجال المسابقات والجوائز تقدم المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في دعم العلم والعلماء والبحوث والدراسات بمختلف المجالات، حيث أَطْلَقَتْ مؤسسة الملك فيصل الخيرية جائزة الملك فيصل في عام (١٩٧٩م) وذلك لمكافأة الأفراد والمؤسسات على الإنجازات الفريدة في فروع متعددة، وهي خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب والعلوم، وتهدف الجائزة إلى خدمة المسلمين في الحاضر والمستقبل، وحثهم على المشاركة في كل ميادين الحضارة. كما تهدف إلى إثراء الفكر الإنساني والمساهمة في تقدم البشرية، (جائزة الملك فيصل العالمية، ٢٠٢١). كما تقدم بعض المؤسسات والجهات الحكومية مسابقات وجوائز أخرى كمسابقة الملك عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، ومسابقة الملك سلمان لحفظ القرآن الكريم، ومسابقة الأمير نايف للسنة النبوية، وغيرها من المسابقات الداعمة لدور المملكة العربية السعودية في تشجيع العلم والعلماء في شتى البقاع، (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ٢٠٢٢).

في ضوء ما سبق يمكن القول بإن للمملكة العربية السعودية مقومات وموارد للقوة الناعمة متنوعة، وأن الاستفادة من هذه المقومات في أطرٍ دبلوماسيةٍ نشطة قد يعزز دورها القيادي والريادي على المستوى الإقليمي والدولي.

## ثالثاً: خبرات بعض الدول في استخدام التعليم كقوة ناعمة:

تحاول الدراسة في هذا المحور الإجابة على السؤال الثالث، والتعرف على خبرات بعض الدول في استخداماتها للتعليم كقوة ناعمة، ومساراتها التي سلكتها، الأمر الذي يفيد في اختيار وانتقاء أفضل هذه المسارات صلاحية للبيئة السعودية. ويشير الواقع إلى تزايد عدد البلدان التي تَعدّ التعليم أفضل وسيلة لتعزيز مصالحها الوطنية على المسرح العالمي، حيث نَفَذَّتْ دول مثل الصين وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة وتركيا... وغيرها من الدول الآسيوية والأوربية مجموعة متنوعة من

برامج التعليم العالي للشـــباب من جميع أنحاء العالم، (Aidarbek،.Et Al ،2014 ). وقد تعددت المراكز الثقافية لبعض الدول وتطورت بشكل كبير في الآونة الأخيرة. والجدول التالي يوضح توسع وانتشار المراكز الثقافية لبعض الدول المتقدمة لفترة (٢٠١٣-٢٠١٨م) حول العالم:

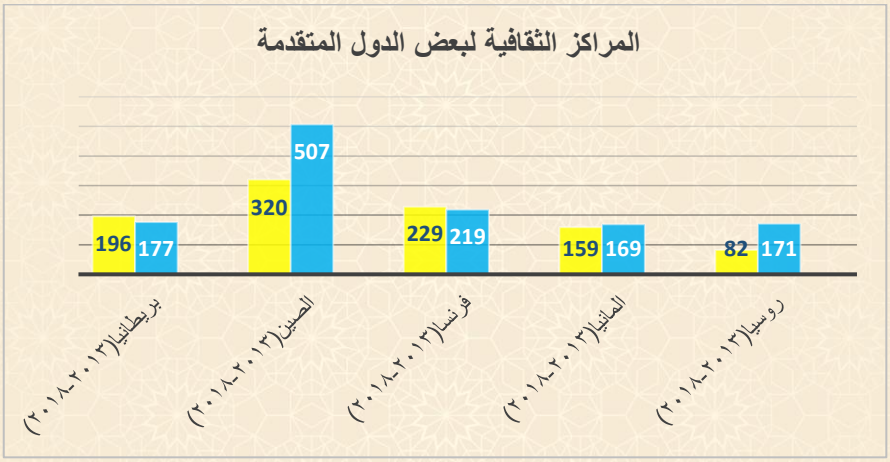


شكل (١) تطور أعداد المراكز الثقافية لبعض الدول المتقدمة (٢٠١٣-٢٠١٨م)

المصدر: Alistair Macdonald، Britis Council، 2019

حيث يلاحظ في الرســم البياني الســابق أن هناك (١٩٦) مركزاً ثقافياً للمملكة المتحدة في عام (٢٠١٣) وتَقلَّص هذا الرقم إلى (١٧٧) مركزاً في عام (٢٠١٨)، أيضًــا فرنســا تقلص العدد من (٢٢٩) في عام (٢٠١٣) إلى (٢١٩) مركزاً في عام (٢٠١٨) ولعل هذا راجع إلى اعتماد الدولتين على أدوات أخرى للقوة الناعمة، بينما نجد أن هناك ازدياداً في عدد المراكز في كل من الصين وروسيا وألمانيا، تتصدرها في ذلك الصين بعدد (٥٠٧) مراكز حول العالم.

وقد ناقش أحد التقارير انتشــار المراكز الثقافية لكل من روســيا، وألمانيا، وبريطانيا، وفرنســا والصين، والتي ظهرت منتشرة بشكل كبير في قارة أمريكا وآسيا، كما في الشكل التالي:

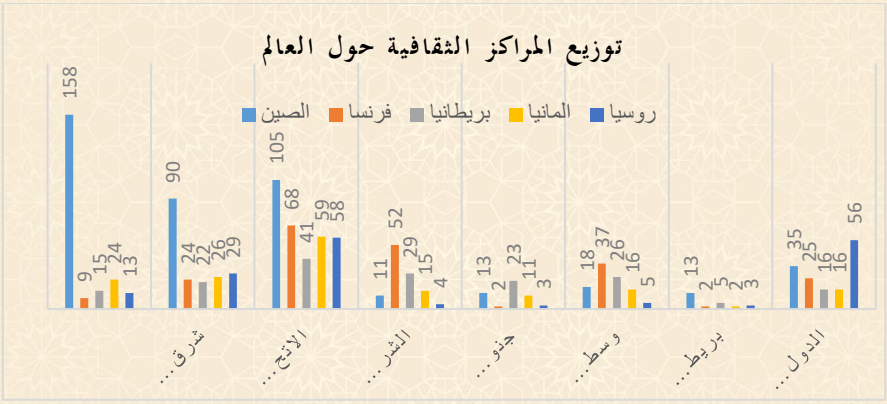


شكل (٢) توزيع المراكز الثقافية حول العالم

المصدر: Alistair Macdonald، Britis Council، 2019

يلاحظ في الرسم البياني السابق انتشار المراكز الثقافية الصينية في أمريكا وأوروبا، حيث إن لديها (١٥٤) مركزاً في الأمريكيتين، و(١٠٥) مراكز في قارة أوربا، و(٩٠) مركزاً في شرق آسيا. كما يلاحظ اهتمام فرنسا بقارة أوربا حيث لديها (٦٨) مركزاً ثقافياً، ومِن ثَم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث إن لديها (٥٢) مركزاً. كما نلاحظ توزع المراكز الروسية في أوربا بعدد (٥٨) مركزاً، ومِن ثَم الدول الأسكندنافية بعدد (٥٦) مركزاً ثقافياً. أما بالنسبة للمملكة المتحدة فنجد أن مراكزها الثقافية تنتشر في أوربا بعدد (٤١) مركزاً، ومِن ثَم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعدد (٢٩) مركزاً ثقافياً. أما ألمانيا فلديها (٥٩) مركزاً ثقافياً في أوربا، يليها شرق آسيا بعدد (٢٦) مركزاً ثقافياً.

وقد قامت الحكومة البريطانية في عام (١٩٩٩) بإصدار قرار يتضمن جذب الكثير من الطلاب الدوليين، وإجراء الكثير من التعديلات والتحفيزات لنظام التأشيرة الدراسية؛ لاستقبال أعداد أكثر من الطلاب الدوليين، حيث يُنظَر للطلاب الدوليين على أنهم سفراء محتملين للمملكة المتحدة للترويج لها في مجال العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، كما يَرى المجلس الثقافي البريطاني –وهو أحد المؤسسات البريطانية المهتمة بمجال الثقافة والتعليم– أنهم دعاة طويل الأجل للمملكة المتحدة، وأنه سوف يكون لهم تأثير في علاقات دولهم مع المملكة المتحدة بعد عودتهم

إلى بلادهم. وتَرى أن التعليم في بريطانيا يشـــجع ويعزز الطلاب الـدوليين في تغيير انتمـاءاتهم السياسية ومعتقداتهم وتقارب أكثر مع القيم والمؤسسات البريطانية؛ مما يعزز القوة الناعمة للمملكة المتحدة في البلدان المختلفة حين عودة الطلاب الدوليين، والتحاقهم بالأعمال المختلفة في عدة قطاعات متنوعة، (Educational Reciprocity،2018 ).

كما أشارت بعض التقارير إلى أن عدد الطلاب الذين يَدرسون خارج أوطانهم وصل في عام (٢٠١١) إلى ما يقارب (٤،٣٠٠) مليون طالب. وبحلول عام (٢٠٢٠) ســـوف يصـــل عدد الطلاب إلى (٧) مليون طالب، أغلبهم من آسيا، كانت وجهتهم نحو أمريكا الشمالية وغرب أوربا وأستراليا، (researchgate.net 2018 ).

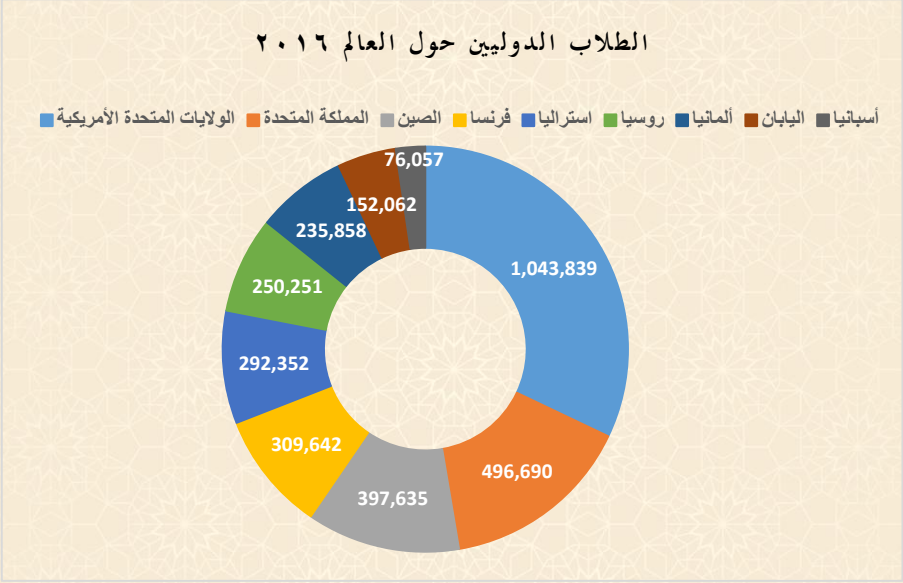


شكل (٣) الطلاب الدوليين حول العالم

المصدر: https://Monitor.Icef.Com/2016

حيث يلاحظ في الرســم البياني الســابق إحصــائية لعام (2016) ويتضــح فيها أن أعداد الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة الأمريكية يمثلون الأكثرية، بعدد (١٠٤٣٨٣٩) طالبًا، تليها

المملكة المتحدة بعدد (٤٩٦٦٩٠) وتأتي أخيراً أسبانيا بعدد (٧٦٠٥٧) طالب. ويمكن استعراض بعض هذه الخبرات على النحو التالي:

### ١-الولايات المتحدة الأمريكية:

تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز الدول استخداماً للقوة الناعمة وأدواتها، كما تعدّ وسائل الإعلام الأمريكية من أكثر وسائل الإعلام قوة وانتشاراً، حيث أصبحت تمتلك وسائل وأدوات نشر جبارة، مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، تويتر، محركات البحث المختلفة وغيرها، وكلها أدوات إعلام أمريكية، وهي تَمْلك القدرة على بسط القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية في شتى البقاع، ووسائل الترفيه المختلفة، مثل: هوليود، ديزني، وهي وسائل ترفيهية أمريكية نَشرت الثقافة الأمريكية على مستوى العالم، وعلامات بارزة أخرى في مجالات عدة في المقاهي، ومطاعم الوجبات السريعة المختلفة وغيرها، هي أدوات قوة ناعمة أمريكية، استطاعت أن تَنشر المبادئ والثقافة الأمريكية وتشكل الرأي العام حول العالم.

تَذْكُر إحدى الدراسات أن مصانع هوليود وما تفرزه تُعَد أكثر الأدوات ترويجاً للقوة الأمريكية الناعمة، التي كثيراً ما تجسد مفهوم الحرية والعنف، وقيماً أخرى لها رسائل سياسية مهمة ومؤثرة، (الكعود، ٢٠١٩).

وهناك موارد ومصادر عدة للقوة الناعمة الأمريكية:

- القيم السياسية.
- الثقافة والمثل في الأماكن الجاذبة.
- الطلاب والباحثون الوافدون للدراسة في الجامعات الأمريكية.
- رجال الأعمال والمهاجرون.
- شبكات الإنترنت ومحركات البحث العالمية، ووسائل التواصل الاجتماعي والشركات الاقتصادية العابرة للقارات، (الحجامي، ٢٠١٧).

لقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في اســـتخدام برامج التبادل الطلابي مع الاتحاد السـوفيتي سـابقاً والدول الاشـتراكية، وأصبح هذا الأمر عامل حسـم من عوامل تقويض المعسـكر الاشتراكي، بحكم تأثر الطلاب بالثقافة الأمريكية ورغبتهم في تطبيق ونقل الممارسات المشاهدة إلى بلدانهم الأصلية؛ لذلك كانوا في طليعة حركات التغيير وتَبَنّي دعوات الديموقراطية وحقوق الإنسان، (السعدون، ٢٠١٦). كما تدير وزارة الخارجية الأمريكية أكثر من (٤٢٥) مركزاً استشارياً تعليمياً في أكثر من (١٧٥) دولة حول العالم، وهي تروج بشـــكل مباشـــر للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقديم المنح الدراسية والفرص التعليمية المختلفة، (Alistair،2019 .

وبالنظر إلى البرامج الثقافية يَبرز برنامج فولبرايت، وهو واحد من أهم برامج التبادل الثقافي للولايات المتحدة، وتم تأسـيسـه مِن قِبل السـيناتور الأمريكي وليام فولبرايت عام (١٩٤٦)، ويُعدّ أحد أكثر المنح الدراســـية شـــهرة في العالم، ويوفر هذا البرنامج (٨٠٠٠) منحة ســـنوية، ويَعمل البرنامج بطريقتين، حيث يَحصل المواطنون الأمريكيون على تمويل للدراسة في بلد أجنبي، كما يأتي طلاب أجانب للدراســـة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي بذلك تركز على التبادل الدولي للطلاب، وتســـاهم في تعزيز القوة الناعمة نحو جعل قطاع التعليم قطاعاً جاذباً للطلاب الأجانب الموهوبين، ومن ناحية أخرى تعزز نشـــر الثقافة الأمريكية في الدول الأجنبية عَبْر إرســـال الطلاب الأمريكيين، (برنامج فلبرايت للمنح الدراسية، ٢٠١٩)

شكل (٤): الطلاب الدوليون في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠١٦

المصدر: Https://Thepienews.Com/News/Us-International-Student-Numbers-Up-10 -Largest-Growth-In-35-Years/

يتضح من الرسم البياني السابق نسبة الطلاب الدوليين في الولايات المتحدة الأمريكية من كل قارة، حيث تَبلغ أعلى نسبة للطلاب القادمين من قارة آسيا بنسبة (٥٨%) موزعين ما بين الصين والهند وكوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية، وبعض الدول الأخرى، كفيتنام وتايوان واليابان.

يَذكر كولن باول وزير الخارجية الأمريكية السابق قوله: "لا أستطيع أن أفكر في رصيد لبلدنا أثمن من صداقة قادة عالم المستقبل، الذين تَلَقَّوْا تعليمهم هنا، ذلك أن الطلبة الدوليين يعودون إلى أوطانهم في العادة بتقدير أكبر للقيم والمؤسسات الأمريكية، الكثير من هؤلاء الطلبة السابقين ينتهي بهم الأمر إلى احتلال مراكز يستطيعون من خلالها التأثير على نتائج السياسة التي هي مهمة للأمريكيين"، (محمود، ٢٠١٢).

على مستوى الشرق الأوسط تنشط سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام قوتها الناعمة في مجال التعليم العالي، فهناك الكثير من الجامعات الأمريكية التي قامت بفتح فروع لها في منطقة الشرق الأوسط، واعتمدت على المناهج الأمريكية ونشر الثقافة والقيم الأمريكية، منها على سبيل المثال: الجامعة الأمريكية ببيروت، والتي تأسست عام (١٨٦٦)، والجامعة الأمريكية في القاهرة، والتي تأسست عام (١٩١٩) وهي بمنزلة جامعات خاصة تابعة لأمريكا في الشرق الأوسط، وتتلقى الاهتمام السياسي الكبير منها، وتؤدي دوراً بارزاً في برنامج منح قادة الغد التابع لمبادرة الشراكة الشرق أوسطية، والذي يُعَد جزءاً مهماً من سياسة القوة الناعمة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، (Bertelsen،2012 ).

يتضح مما سبق أن التعليم ووسائله ومصادره المختلفة هو أحد الأدوات الناعمة الهامة لدى الولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ ونشر ثقافتها وسياستها الخارجية.

## ٢-المملكة المتحدة:

تَعتمد المملكة المتحدة على مجموعة من أدوات القوة الناعمة لنشر ثقافتها وسياستها في مختلف أنحاء العالم، ومن ضمن هذه الأدوات التعليم والثقافة. وقد أشار مجلس اللوردات (٢٠١٤) صراحة إلى أن التعليم العالي هو مورد مهم للقوة الناعمة البريطانية، (Sylvie،2017).

في عام (١٩٩٩) قامت الحكومة البريطانية بإصدار قرار يتضمن جذب الكثير من الطلاب الدوليين، وإجراء الكثير من التعديلات والتحفيزات لنظام التأشيرة الدراسية؛ لاستقبال أعداد أكثر من الطلاب الدوليين. حيث يُنظر للطلاب الدوليين على أنهم سفراء محتملين للمملكة المتحدة للترويج لها في مجال العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية. كما يَرى المجلس الثقافي البريطاني أن الطلاب الدوليين هم دعاة للمملكة المتحدة، وأنه سوف يكون لهم تأثير في علاقات دولهم مع المملكة المتحدة بعد عودتهم إلى بلادهم. ويساهم التعليم في بريطانيا في تعزيز الطلاب الدوليين نحو تغيير انتماءاتهم السياسية ومعتقداتهم وتقاربهم أكثر مع القيم والمؤسسات البريطانية؛ مما يُعزِّز القوة الناعمة للمملكة المتحدة في البلدان المختلفة حين عودة الطلاب الدوليين والتحاقهم بالأعمال المختلفة في عدة قطاعات متنوعة، وقد زاد عدد الطلاب الأجانب الذين يلتحقون بالتعليم العالي من خارج المملكة المتحدة من (840،116) في عام (١٩٩٧-٩٨) حتى وصل إلى (٣٤٢٦٢٠) في عام (٢٠١٨-١٩) (Hesa:2019).

تناولت أحد الدراسات نجاح المملكة المتحدة في استخدام التعليم العالي كقوة ناعمة، وأن تَحصل على شعبية كبيرة في هذا المجال؛ بسبب عدة عوامل، منها الإمبراطورية الاستعمارية التي كونتها بريطانيا العظمى في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، واللغة الإنجليزية كلغة جاذبة لكثير من الدول في العالم، والاقتصاد الصاعد لديها، وجودة التعليم. كما أشارت إلى خطاب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، عام (١٩٩٩) في حديثه "بأن الأشخاص الذين يتعلمون في بريطانيا لديهم علاقة مستمرة ببلدنا، إنهم يساعدون تجارتنا ودبلوماسيتنا"، (Sylvie،2017 ).

كما تُقدِّم المملكة المتحدة العديد من برامج المنح الدراسية، والتي تساعدها في تعزيز قوتها الناعمة، وقد كانت هذه المنح الدراسية أداة رئيسية لتطوير القوة الناعمة والتأثير الدبلوماسي طوال

فترة ما بعد الاستعمار. على سبيل المثال: برنامج (The Chevening Scholarship) هو أحد البرامج المهتمة بتقديم المنح الدراسية، ويَعمل في أكثر من (١٥٠) دولة حول العالم، وهو يَستهدف الطلاب الذين يُعتقد أنهم سوف يكونون قادة في المستقبل وصناع قرار، (Bis:2013)، كما أن هناك برامج أخرى كبرنامج منح دول الكومونولث، وبرنامج منح فولبرايت، (Sylvie،2017). وبالنظر إلى بعض المؤسسات التعليمية في المملكة المتحدة، ومنها (Bbc World Service) و(British Council) فهي تعتمد في تمويلها بشكل أساسي على وزارة الخارجية والكومنولث؛ وذلك لتقديم مجموعة من البرامج والخدمات حول العالم، وبناء المعرفة والتفاهم الودي بين شعب المملكة المتحدة والدول الأخرى، وقد بلغت المنح التي قدمها المجلس الثقافي البريطاني من وزارة الخارجية في (٢٠١٧-٢٠١٨) (١٦٨) مليون جنيه إسترليني، كما أن هناك ما يقارب (٨٠٠) جائزة للدراسات العليا والتطوير المهني كل عام من المملكة المتحدة موجهة للعديد من الدول مما يشكل فرصة لتقوية الروابط مع هذه الدول، (Alistair،2019 ).

### ٣- الصين:

تَرى الصين أن القوة الناعمة أمر حاسم في نهوضها السلمي، وبناء رؤيتها لنظام عالمي جديد، وإنشاء وبناء "مجتمع المصير المشترك"، كما تشير التقديرات إلى أن الصين تنفق حوالي (١٠) مليار دولار أمريكي سنوياً على مبادرات القوة الناعمة. ويُحدِّد الخطاب العام في الصين ثلاثة تخصصات رئيسية لمصادر القوة الناعمة الصينية، وهي: الثقافة الصينية، ونموذج التنمية الصيني، وسياسة الصين الخارجية المستقلة والسلمية، (Yang Ruy،2012 ). وقد عَززت الصين علاقاتها مع العديد من الدول في قارة آسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية في مجالات المساعدات الخارجية، والتمويل، والتعليم، والبنية التحتية، والأعمال، والعمل، والبيئة، والتنمية، والسياحة، (Yang Ruy،2012).

تتوسع السلطات الصينية حالياً في تنفيذ سياسة القوة الناعمة الفعالة، وتركز في جهودها التوسعية حول منطقة آسيا والمحيط الهادئ وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا الوسطى. ففي عام

(٢٠١١) تم تَبَنِّي الوثيقة الصينية تحت اسم (قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني)، وهي تختص ببعض القضايا الرئيسية حول تعميق إصلاح النظام الثقافي وتعزيز التنمية الكبرى والازدهار الكبير للثقافة الاشتراكية، تضمنت هذه الوثيقة أهمية استخدام القوة الناعمة الصينية في المنافسة بين الدول، وكذلك الحاجة إلى تنفيذ استراتيجية إضفاء الطابع الخارجي على الثقافة، وزيادة التأثير الدولي للثقافة الصينية، وإظهار الصورة الجديدة للإصلاحات الصينية والانفتاح على العالمية، (Gulnaz at elt،2018 ).

وفي مجال التعليم قامت وزارة التعليم الصينية عام (٢٠٠٤) بتأسيس أكثر من (٥٠٠) معهد كونفوشيوس، مُموَّل حكومياً في (١٤٠) دولة، يقع العديد من هذه المعاهد في الجامعات، ويَعمل بها موظفون في الجامعة المضيفة. كما أنشأت (١٠٠٠) فصل كونفوشيوس في المدارس الأجنبية، وتقوم هذه المعاهد والفصول بتعليم اللغة الصينية، والعروض الثقافية وبعض المجالات التخصصية كالطب الصيني التقليدي والعلاج الرياضي، كما زودتهم بالمعلمين والمواد والتمويل لمساعدة الأطفال الأصغر سناً على تعلم لغة الماندرين وتجربة الثقافة الصينية، (Yang Ruy: 2012).

أما في مجال التعليم العالي فقد قامت الصين بتشجيع الطلاب الدوليين على الدراسة في الصين، مع التركيز المتزايد في السنوات الأخيرة على الطلاب الغربيين، حيث تُعدّ البلاد الآن وجهة رائدة للدراسة في الخارج، ففي عام (٢٠١٠) كان هناك (٢٦٥,٠٩٠) طالباً أجنبياً من (١٩٤) دولة، يَدرسون في الصين، وبَلَغَتْ قيمة المنح الدراسية (١٢١) مليون دولار، كما أن هناك برامج عدة تم إطلاقها للدول الإفريقية، ففي عام (٢٠١٢) قام برنامج المواهب الإفريقية بتدريب ما يُقَدَّر بـ (٣٠، ٠٠٠) من المهنيين الأفارقة في الصين. وفي عام (٢٠١٣) تم تدريب (١٨٠٠٠) متدرباً من دول إفريقية أخرى، كما أن هناك منحاً دراسية للدول الإفريقية والآسيوية في الجامعات الصينية، (المرجع السابق).

من جهة أخرى لم تُغفِل الصين دولها المجاورة وأهمية نشر الثقافة الصينية فيها، فهناك الكثير من الاتفاقيات في المجال التربوي بينها وبين هذه الدول، على سبيل المثال: التعاون الوثيق بين الصين وكازاخستان بهدف تعزيز الموارد البشرية، حيث يستند التعاون في مجالي العلوم والتعليم، وهما

الاتفاق المبرم بين وزارة التربية والتعليم والعلوم في جمهورية كازاخستان ووزارة التربية والتعليم في جمهورية الصين الشعبية، (٢٠٠٣) والاتفاق بين حكومات منظمة شنغهاي للتعاون الدول الأعضاء حول التعاون في مجال التعليم (٢٠٠٦)، وتوفر هذه الاتفاقيات إطار عمل لإقامة المؤتمرات العلمية، والتبادل السنوي للطلاب، حيث يَدرس أكثر من (٣٠٠٠) طالب صيني في مؤسسات التعليم العالي في جمهورية كازاخستان، بينما يَدرس أكثر من (١١٠٠٠) طالب من كازاخستان في الكليات والجامعات الصينية. ومعاهد كونفوشيوس، تَعمل بنشاط في كازاخستان، وتَعمل بنشاط في كوريا الجنوبية، حيث تم إنشاء أول معهد من هذا النوع في عام (٢٠٠٤) في سيول، (Gulnaz at elt،2018 ).

على المستوى الإعلامي، قامت الحكومة الصينية بافتتاح شينخوا، وكالة الأنباء الحكومية الرئيسية الصينية، وانتشرت حول العالم ليصبح عددها ما يقرب من (١٦٢) مكتباً في عام ٢٠١٢، كما تَضاعَف عدد مراسلي شينخوا المقيمين بالخارج خلال تلك الفترة، وقامت هيئة البث الحكومية ببث الثقافة الصينية واللغة الصينية، وهي تسعى في ذلك للتنافس مع القنوات العالمية الأخرى، كقناة (بي بي سي) و(سي إن إن) وغيرهما، ويشاهدها أكثر من (٨٥) مليون مُشاهِد، في أكثر من ١٠٠ دولة ومنطقة، (Yang Ruy: 2012).

## الدروس المستفادة من الخبرات الأجنبية:

من خلال العرض السابقة للخبرات الأجنبية، استَنتجَتِ الدراسة عدة موارد تعليمية وثقافية تستخدمها الدول الأجنبية سالفة الذكر كقوة، وهي ملخصة في الجدول التالي:

جدول (٢) مصادر القوة الناعمة في التعليم لدى الدول الأجنبية

| الولايات المتحدة الأمريكية | المملكة المتحدة | الصين |
|---|---|---|
| برامج تبادل الطلاب الدولي. | الطلاب الدوليون | وكالة الأنباء التعليمية الصينية |
| فروع الجامعات الأمريكية حول العالم. | المنح الدراسية | الاتفاقيات التربوية الدولية. |
| المركز التعليمية الاستشارية. | القنوات التعليمية | الطلاب الدوليون |
| برنامج التبادل الثقافي (فولبرايت) | جوائز الدراسات العليا والتطوير المهني | المِنَح الدراسية والتدريب. |

| الولايات المتحدة الأمريكية | المملكة المتحدة | الصين |
|---|---|---|
| المنح الدراسية | المجلس الثقافي البريطاني | معاهد الكونفشيوس. |

في الجدول السابق تُلاحِظ الدراسة أن المِنَح الدراسية تُعدّ مصدراً مهماً لدى الدول سابقة الذكر، حيث تؤدي دوراً كبيراً في تعزيز السياسة الخارجية للدول ونشر ثقافتها على المستوى الإقليمي والعالمي.

كما أن استقطاب الطلاب الدوليين ووَضْع الامتيازات الخاصة لهم وبرامج التبادل الدولي، وتدويل التعليم العالي بصفة عامة أحد أدوات القوة الناعمة التي اعتَمدتْ عليها الدول الثلاث في تعزيز مكانتها الدولية. بالإضافة إلى ذلك هناك اهتمام لدى هذه الدول بالمراكز الثقافية، حيث هناك المراكز التعليمية الاستشارية التي تَعتمد عليها الولايات المتحدة الأمريكية في الدعاية والتدويل لتعليمها العالي، والمجلس الثقافي البريطاني ومعاهد الكونفشيوس في الصين.

وبالنظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تجد الدراسة أن فروع الجامعات الأمريكية المنتشرة حول العالم، ومنها منطقة الشرق الأوسط، كالجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة الأمريكية في القاهرة لها دور هام في تعزيز قوة أمريكا الناعمة ونشر سياستها الخارجية. كما تَمْلك المملكة المتحدة أدوات أخرى، كالقنوات التعليمية وجوائز الدراسات العليا، في حين تهتم الصين بالقنوات التعليمية.

## رابعاً: الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث، وذلك من خلال الوقوف على آراء الخبراء حول توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على أسلوب دلفاي (Delphi) الذي يُعد أحد أساليب المناهج البحثية المستقبلية المهتمة بالكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية وإيجاد الحلول المناسبة لها، (النحاس، ٢٠١٦). وتم بناؤها من خلال الخطوات التالية:

١. الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت القوة الناعمة وأبرز مجالاتها المستخدمة في مجال التعليم، ومنها دراسة (السهلي، ٢٠١٩)، ودراسة (الأكلبي، ٢٠١٩)، ودراسة (Irina And Tatiana،2018) ودراسة (تهامي، ٢٠١٧)، ودراسة (Natalie And Nicholas،2017)، ودراسة (Yang،2012)، ودراسة (Roopa،2010).

٢. الاستفادة من خبرات بعض الدول التي تم عرضها في الدراسة وتشمل (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، الصين)

## ١- مجتمع البحث وعينته:

نظراً لطبيعة البحث الحالي ومتطلبات تطبيق أسلوب دلفاي، تم الاعتماد على عينة قصدية، من الخبراء والمختصين في مجال سياسات التعليم بالجامعات السعودية، حيث استهدف الباحث في الجولة الأولى (٣٠) خبيراً ومختصاً في مجال السياسات التعليمية والتربوية من جامعات سعودية مختلفة، وحصل الباحث على موافقة (١٨) خبيراً منهم للاستمرار والمشاركة في تطبيق الجولة الثانية من أسلوب دلفاي باعتبارهم عينة البحث.

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الرتبة

| الرتبة العلمية | الجولة الأولى | | الجولة الثانية | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| أستاذ | ١٢ | %٤٠ | ٩ | %٥٠ |
| أستاذ مشارك | ١٠ | %٣٣,٤ | ٤ | %٢١,٤ |
| أستاذ مساعد | ٨ | %٢٦,٦ | ٥ | %٢٨,٦ |
| المجموع | ٣٠ | ١٠٠ | ١٨ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ٤٠% من أفراد عينة الجولة الأولى رتبتهم أستاذ، وأن ٣٣,٤% برتبة أستاذ مشارك، وأن ٢٦,٦% برتبة أستاذ مساعد، بينما يتضح في الجولة الثانية أن نسبة العينة المشاركة بدرجة أستاذ بلغت ٥٠%، في حين ٢١,٤% هم في درجة أستاذ مشارك، ونسبة ٢٨,٦% بدرجة أستاذ مساعد.

١. **أداة الدراسة:** بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وخبرات بعض الدول (المملكة المتحدة، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية) ذات الصلة بالموضوع، قام الباحث بتصميم استبانة مغلقة تتضمن أهم العبارات التي توصلت لها الدراسة في مجال توظيف القوة الناعمة في التعليم، وتكونت الاستبانة من محورين، المحور الأول تضمن الأهداف المقترحة للتعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية وكانت من (١٣) عبارة، أما المحور الثاني فقد تضمن الأدوات المقترحة لتوظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية وتضمنت (٢٥) عبارة، كما ترك الباحث سؤالاً مفتوحاً نهاية كل محور لإضافة أي عبارة يراها الخبير مناسبة من وجهة نظره.

٢. **تطبيق الأداة:** سارت الدراسة الميدانية على مرحلتين أساسيتين، حيث تم إعداد الجولة الأولى في بداية شهر نوفمبر ٢٠٢١م، للتعرف على آراء الخبراء حول الأولويات المدرجة في محوري الدراسة، وفق التدرج التالي (أوافق، لا أوافق، تحتاج تعديل) بالإضافة إلى سؤال مفتوح نهاية كل محور. تم التعديل في البنود وفقاً لآراء الخبراء في الجولة الأولى وكان عددهم (٣٠) خبيراً حيث تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات، واقتصر الباحث على (٢٨) عبارة في الجولة الثانية من أصل (٤٨) عبارة كانت في الاستطلاع الأول، ثم قام الباحث بتطبيق الجولة الثانية في نهاية شهر نوفمبر ٢٠٢١م، وذلك بهدف زيادة التأكد من اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة، وكان عدد المستجيبين في الجولة الثانية (١٨) خبيراً.

٣. **صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وعددهم (٦)؛ لاستطلاع آرائهم، والاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم، ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة، وقد تم تعديل بعض العبارات، وصياغة بعضها، وحذف العبارات غير المناسبة وفقًا لملاحظات المحكمين.

٤. **إجراءات الدراسة:** بعد الحصول على استجابات الخبراء في الجولة الأولى، قام الباحث باستخراج نسبة التوافق لرأي الخبراء حول العبارات في المحورين، ومن ثم عرضها على الخبراء في الجولة الثانية، ونظراً لتقارب مستوى الاتفاق في نتائج الجولتين، تم استخراج نسبة الاتفاق، واعتمدت الدراسة المحك المعياري لنسبة الاتفاق المقبولة للعبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى، وبعد الانتهاء من استجابة الخبراء تم الوصول إلى نتائج الدراسة النظرية والميدانية.

٥. **مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:** للمحور الأول حول الأهداف المقترحة للتعليم كقوة الناعمة للمملكة العربية السعودية، تم حساب متوسط نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين الأولى والثانية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) رأي أفراد العينة حول الأهداف المقترحة للتعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية.

| م | العبارات | نسبة الاتفاق بين الخبراء | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الجولة الأولى | الجولة الثانية | متوسط نسب الاتفاق |
| ١ | تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم. | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ |
| ٢ | تعزيز دور المملكة العربية السعودية القيادي. | %٩٨,٢ | %٩٦ | %٩٧,١ |
| ٣ | تعزيز الدور الاقتصادي للمملكة العربية السعودية. | %٩٨ | %٩٧ | %٩٧,٥ |
| ٤ | بناء المصداقية، والحوار والتفاهم بين الثقافات. | %٩٦ | %٩٥ | %٩٥,٥ |
| ٥ | التأثير في العالم الإسلامي والخارجي والسعي لتوحيده. | %٩٤,٥. | %٩٣ | %٩٣,٨ |
| ٦ | تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم. | %٩٤ | %٩٣,٥ | %٩٣,٨ |
| ٧ | السعي للسلام العالمي، والإقرار بالعدل في العلاقات الدولية. | %٩٧,٣ | %٩٦,٦ | %٩٧ |
| ٨ | تعزيز التنافسية في الاقتصاد المعرفي. | %٩٥ | %٩٤ | %٩٥ |
| ٩ | تعريف العالم الخارجي بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية. | %٩٩ | %٩٨ | %٩٨,٥ |
| ١٠ | إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية والهيئات الدولية لخدمة الإنسانية. | %٩٦ | %٩٤ | %٩٥ |
| المتوسط العام لنسب الاتفاق ٩٦,٤% | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) ارتفاع نسب الاتفاق بين الخبراء على جميع عبارات هذا المحور بنسبة اتفاق ٩٦,٤% وهي نسبة اتفاق مرتفعة، مما يدل على أهمية الأهداف المقترحة للتعليم كقوة

ناعمة للمملكة العربية السعودية، أما بالنسبة لعبارات المحور فقد حصلت جميعها على نسب اتفاق مرتفعة تراوحت ما بين ١٠٠% حتى ٩٣,٨%، وكان أعلاها العبارة رقم (١) والتي تنص على" تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم" على نسبة اتفاق ١٠٠% ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى استشعار الخبراء بمكانة المملكة العربية السعودية باعتبارها مركزًا للعالم الإسلامي وبها الأماكن المقدسة، ويتوافق هذا مع النظام الأساسي للحكم الذي يقوم عليه البلاد حيث نصت المادة الثالثة والعشرين على حماية الدولة للعقيدة الإسلامية وتطبيق الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما نصت المادة الخامسة والعشرين على حرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، كما يتوافق الهدف مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي ترى أن مكانة المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي سيمكنها من أداء دور ريادي كعمق وسند للأمة العربية والإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهلي (٢٠١٩)، التي ترى أن التضامن الإسلامي ركيزة أساسية من مرتكزات عملية صنع القرار السياسي السعودي، وحرص المملكة العربية السعودية على البعد الإسلامي في سياستها الخارجية. يلي ذلك العبارة رقم (٩) والتي تنص على "تعريف العالم الخارجي بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية" حيث حصلت على نسبة اتفاق ٩٨,٥% ويفسر ذلك بأهمية هذا الهدف وتوافقه مع التوجهات المستقبلية للمملكة العربية السعودية ولرؤيتها الجديدة ٢٠٣٠ والتي تركز على تعريف العالم الخارجي بنهضة المملكة العربية السعودية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتسهيل إجراءات الوصول، وتحسين الخدمات المقدمة للزائرين، وتوفير معلومات شاملة ومتكاملة لما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة علمية واقتصادية، وبناء أكبر متحف إسلامي في العالم وبشكل عصري وتفاعلي، وسيضم أقساماً للعلوم، والعلماء، والمسلمين، والفكر، والثقافة (رؤية السعودية،٢٠٣٠).ثم كانت العبارة رقم (٣) والتي تنص على "تعزيز الدور الاقتصادي للمملكة العربية السعودية" وحصلت على نسبة اتفاق ٩٧,٥% وهي أيضا متوافقة مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في المجال الاقتصادي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأكلبي (٢٠١٩) التي ترى أن الاقتصاد السعودي ذو تأثير عالمي ومساهم في أهم المؤسسات الاقتصادية

الدولية، كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، كما تتوافق مع دراسة هونقينق وييه Hongying And Yeh،(2008) التي ترى أن الصين تُركِّز في مصادر القوة الناعمة لديها على الثقافة الصينية التقليدية، والتنمية الاقتصادية. وأتت العبارتان رقم (٥) والتي نصت على "التأثير في العالم الإسلامي والخارجي والسعي لتوحيده"، ورقم (٦) والتي نصت على "تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم" في الترتيب الأخير بنسبة اتفاق٩٣,٨% ولكنها تعدّ نسبة اتفاق مرتفعة مقارنة بالمحك المعياري الأدنى لقبول نسبة اتفاق الخبراء ٨٠%، وربما انخفضت نسبة الاتفاق لهاتين العبارتين من قبل أفراد العينة لاعتقادهم بأنه من الممكن تغطية هذين الهدفين في عبارات مختلفة في ذات المحور كعبارة تعزيز دور المملكة القيادي، والسعي للسلام العالمي، وتبليغ رسالة الإسلام للعالم. وفي مجمل القول، هناك نسبة اتفاق عالية من قبل الخبراء على عبارات المحور الأول، مما يشير إلى أهمية الأهداف وأنها تساهم بشكل كبير في تفعيل قوة المملكة العربية السعودية الناعمة الإقليمية والدولية.

جدول (٦): رأي أفراد العينة حول الأدوات المقترحة لتوظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية:

| م | العبارات | نسبة الاتفاق بين الخبراء | | |
|---|---|---|---|---|
| | | لجولة الأولى | الجولة الثانية | متوسط نسبة الاتفاق |
| ١ | المنح البحثية للعلماء المتميزين حول العالم. | %٩١ | %٩٠ | %٩٠,٥ |
| ٢ | البحوث المشتركة مع الجامعات العالمية. | %٩٦ | %٩٤ | %٩٥ |
| ٣ | البرامج الأكاديمية في الجامعات العالمية. | %٩٣ | %٩٢,٦ | %٩٢,٩ |
| ٤ | الطلاب الدوليون في الجامعات السعودية. | %٩٠ | %٩٠ | %٩٠ |
| ٥ | المدارس والمراكز التعليمية في الدول مختلفة. | %٩٠,٥ | %٩٢ | %٩١,٣ |
| ٦ | فروع الجامعات السعودية في الدول المختلفة. | %٩٢,٧ | %٩١ | %٩١,٩ |
| ٧ | الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والمؤسسات الدولية. | %٨٧ | %٨٦ | %٨٦,٥ |
| ٨ | العلماء السعوديون الموفدون للجامعات الإقليمية والعالمية. | %٩٠ | %٩١ | %٩٠,٥ |
| ٩ | المنح الدراسية للطلاب الموهوبين من دول مختلفة. | %٩٠ | %٩١ | %٨٩,٢ |
| ١٠ | البرامج والأنشطة المتعددة للطلاب الدوليين المتواجدين في الجامعات السعودية. | %٨٨ | %٨٩ | %٩٠,٥ |
| ١١ | التبادل الدولي للطلاب بين الجامعات الإقليمية والعالمية. | %٩٣,٦ | %٩١,٩ | %٩٢,٨ |
| ١٢ | القنوات التعليمية بلغات مختلفة. | %٨٩,٢ | %٩٢ | %٩٠,٦ |

| م | العبارات | نسبة الاتفاق بين الخبراء | | |
|---|---|---|---|---|
| | | لجولة الأولى | الجولة الثانية | متوسط نسبة الاتفاق |
| ١٣ | المؤتمرات العالمية في الجامعات والمركز العلمية | %٩٤ | %٩٥ | %٩٤,٥ |
| ١٤ | المسابقات والجوائز العلمية المخصصة للعلماء والباحثين الدوليين. | %٩٠ | %٨٨ | %٨٩ |
| ١٥ | الحوافز والتسهيلات في نظام التاشيرة الدراسية للطلاب الدوليين. | %٩١,٤ | %٩٣ | %٩٢,٢ |
| ١٦ | البرامج التعليمية للمواهب الإقليمية والعالمية. | %٨٥ | %٨٦,٦ | %٨٥,٥ |
| ١٧ | المراكز الثقافية السعودية في عدة جامعات ومؤسسات تعليمية دولية. | %٩٠ | %٩٠ | %٩٠ |
| ١٨ | الملحقيات الثقافية السعودية في الدول المختلفة. | %٩٥ | %٩٦ | %٩٥,٥ |
| **المتوسط العام لنسب الاتفاق ٩١%** | | | | |

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن نسبة الاتفاق على عبارات المحور أتت مرتفعة بمتوسط عام ٩١%، كما تراوحت نسب الاتفاق في عبارات هذا المحور من ٨٥,٥% حتى ٩٥,٥% وهي نسب اتفاق مرتفعة مقارنة بالمحك المعياري الأدنى لقبول نسبة اتفاق الخبراء ٨٠%. وقد أتت العبارة رقم (١٨) والتي تنص على "الملحقيات الثقافية السعودية في الدول المختلفة "كأداة مقترحة لتوظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة في المرتبة الأولى بنسبة اتفاق ٩٥,٥%، وربما يرجع ذلك الأمر لاعتقاد الخبراء أن الملحقيات السعودية هي مؤسسات جاهزة، ولديها مقرات معتمدة في دول مختلفة، وتملك الخبرة الكافية للقيام بأدوارها كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية على المستوى الإقليمي والدولي. ونالت العبارة رقم (٢) والتي تنص على أداة "البحوث المشتركة مع الجامعات العالمية" المرتبة الثانية بنسبة اتفاق ٩٥%، ويدل ذلك على أهمية التعاون البحثي والبحوث المشتركة كأداة بارزة في تفعيل القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ناتاليا ونيكولاس (Natalie And 2017،Nicholas) التي توصلت إلى أن المساهمة في البحوث المشتركة مع مؤسسات البحث المختلفة كقوة ناعمة؛ يخدم ذلك المصالح الدبلوماسية الأسترالية في دول شرق وجنوب آسيا، كما تتفق مع دراسة يانق (Yang،2012 ) التي ترى أن التفاعل بين الصين ومجموعة دول الأسيان عبر التحالفات الإقليمية من خلال التعاون البحثي والبرامج الأكاديمية المشتركة أعطى دول الإقليم قوة استراتيجية في الأحداث والقرارات الدولية. كما أتت العبارة رقم (١٣) والتي تنص على أداة " المؤتمرات العالمية في الجامعات والمركز

العلمية" في المرتبة الثالثة بنسبة اتفاق ٩٤,٥ % من الخبراء عينة الدراسة مما يدل على أهمية المؤتمرات العالمية في التعريف بسياسة وثقافة الدولة الراعية لمثل هذه المؤتمرات، وتتفق هذه النتيجة مع ما ناقشته دراسة جولانز واخرين (Gulnaz at elt،2018 ) حول الاتفاق المبرم بين الصين وحكومات منظمة شنغهاي للتعاون الدول الأعضاء في مجال التعاون الثقافي، واهتمامها بالمؤتمرات العلمية، والتبادل السنوي للطلاب كأداة لتعزيز القوة الناعمة للصين في منطقة الدول الأعضاء. وكانت العبارة رقم (١٦) والتي نصت على أداة "البرامج التعليمية للمواهب الإقليمية والعالمية" أقل نسبة من حيث اتفاق الخبراء نسبة اتفاق ٨٥,٥%، ولعل هذا يرجع إلى اعتقاد عينة الخبراء أن هذا الجانب قد تم تغطيته في عبارات أخرى في هذا المحور كالمنح الدراسية للطلاب الموهوبين، والتبادل الدولي للطلاب بين الجامعات، وهي تظل نسبة مرتفعة مقارنة بالمحك المعياري المعتمد.

وبقراءة عامة ممكن ملاحظة أهمية تفعيل هذه الأدوات المقترحة والمختلفة من برامج أكاديمية، ومنح دراسية، ومسابقات، ومراكز ثقافية ومؤتمرات عالمية وغيرها، في تعزيز قوة المملكة العربية السعودية الناعمة وإبراز صورتها المشرقة على المستوى الإقليمي والدولي.

## خامساً: الاستنتاجات:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري وأدبيات الدراسة ونتائج التحليل الإحصائي يمكن تلخيص أهم النتائج على النحو التالي:

### ١–النتائج النظرية للدراسة:

- إن اهتمام دول العالم بالقوة الناعمة كان نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي وصل لها العلم اليوم. فبعد استخدام القوة الصُّلبة في استعمار البلاد والحروب المتتالية والدمار الذي خلفته هذه القوة، بدأت الدول في البحث عن أدوات قوة مختلفة، بعيداً عن الحروب والدمار، متجهة بذلك إلى أدوات القوة الناعمة ذات التأثير الفعال.

- تَبحث الدول العظمى بشكل مستمر عن زيادة قوتها وَفْق أدوات مختلفة، ومنها أدوات القوة الناعمة، كالتعليم والثقافة والإعلام وغيرها.
- هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة، وهي:

١. الثقافة: وهي الممارسات الثقافية والقيم، والأدب، والفنون، والتعليم، والثقافة الشعبية وما تتضمنه من أدوات، حيث تؤثر هذه الموارد على صناع الرأي والقادة والأفراد ذوي التأثير في المجتمعات المختلفة.

٢. القيم السياسية: والتي تَرغب هذه الدول في تحقيقها وترسيخها، ومن أمثلتها: الأمن، العدالة الاجتماعية، الحرية، وغيرها من القيم.

٣. السياسة الخارجية: وهي جهود الدولة تجاه غيرها من الدول المجاورة والإقليمية، أو دول مختلفة، وطريقة تعاملها مع القضايا العالقة، وتقديم الحلول والاقتراحات والمبادرات، وغيرها من مهام السياسة الخارجية.

- اهتمت الدول الأجنبية محور الدراسة بمجموعة من أدوات القوة الناعمة في التعليم، ومنها المِنَح الدراسية، والمراكز الثقافية، وبرامج التبادل الدولي، ووسائل الإعلام التعليمية، فروع الجامعات.. وغيرها.
- تمتلك المملكة العربية السعودية موارد عديدة للقوة الناعمة في المنطقة؛ فهي مركز العَالَم الإسلامي، وبها الأماكن المقدسة، وتتمتع بموقع جغرافي هام، ولديها موارد اقتصادية عديدة، وبها عدد من الجامعات تتفوق بها على دول المنطقة، وبها أماكن سياحية مختلفة.
- بَذَلَتِ المملكة العربية السعودية جهوداً واسعة في زيادة قوتها الناعمة، ولكنها ما زالت في حاجة إلى زيادة التنوع لمصادر قوتها الناعمة.
- اهتمت المملكة العربية السعودية بالمِنَح الدراسية كقوة ناعمة في التعليم، ولكن اقتصر هذا الاهتمام على الجامعات الكبيرة والجامعات الإسلامية، وعلى التخصصات الشرعية في معظم الأحيان. لذا تَرَى الدراسة أن التوسع في المِنَح الدراسية في جميع الجامعات

السعودية وفي شتى المجالات العلمية يساعد المملكة العربية السعودية في تعزيز قوتها الناعمة التعليمية في المنطقة وحول العالم.

**٢–النتائج الميدانية للدراسة:**

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أعلى نسب الاتفاق في محور أهداف توظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية تمثلت في تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم بنسبة اتفاق من قبل الخبراء تبلغ ١٠٠%، تليها تعريف العالم الخارجي بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية بنسبة اتفاق ٩٨,٨%، ومن ثم تعزيز الدور الاقتصادي للمملكة العربية السعودية بنسبة ٩٧,٥%.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة أخرى من الأهداف نالت نسب اتفاق تعتبر مرتفعة من قبل الخبراء المختصين، كتعزيز الدور القيادي للمملكة العربية السعودية، والسعي للسلام العالمي، وتعزيز التنافسية في الاقتصاد المعرفي، وإقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية العالمية.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أعلى نسب الاتفاق في محور الأدوات لتوظيف التعليم كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية كانت متمثلة في الملحقيات الثقافية السعودية في الدول المختلفة بنسبة اتفاق تصل إلى ٩٥,٥%، ثم أتت البحوث المشتركة مع الجامعات العالمية بنسبة اتفاق ٩٥.%، تليها المؤتمرات العالمية في الجامعات والمراكز العلمية بنسبة اتفاق ٩٤,٥%.

**٣–توصيات الدراسة:**

- أهمية التوسع من قبل وزارة التعليم والجامعات السعودية في برامج التبادل الطلابي الدولي، والمنح الدراسية للطلاب الدوليين مما يساهم هذا الأمر في تعزيز سياسة المملكة الخارجية وتنويع مصادر قوتها الناعمة.

- تؤدي القنوات التعليمية والثقافية دوراً كبيراً في تعزيز مكانة الدول خارجياً؛ لذا تعزيز هذا الجانب وبث قنوات تعليمية وثقافية بعدة لغات في جميع أنحاء العالم، قد يساعد على التعريف بالمملكة العربية السعودية وما تشهده من تطور في شتى المجالات.
- المراكز الثقافية تُعدّ واجهة مهمة لكثير من الدول؛ للتعرف على ثقافتها وفنونها. ولاحظت الدراسة اهتمام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، بالمراكز والمعاهد الثقافية وانتشارها حول العالم، ودورها في تفعيل القوة الناعمة، وتَمْلك المملكة العربية السعودية ما يقارب (٢٨) ملحقية ثقافية حول العالم، ولكن تقوم مهامها في الغالب على خدمة الطلاب السعوديين المبتعثين، وإن كان هناك بعض الفعاليات التعريفية بالمملكة العربية السعودية وثقافتها وإنجازاتها، لكنها تُعدّ محدودة، لذا ترى الدراسة أهمية التوسع في الملحقيات الثقافية والمراكز الثقافية على مستوى العالم، وأن تتعدد مهام هذه الملحقيات؛ لتشمل التدريب والتعليم وإعطاء المِنَح الدراسية، ولتكون منبراً للتعريف بالسعودية وإنجازاتها وثقافتها وفنونها وجامعاتها.
- افتتاح فروع للجامعات السعودية في دول عديدة يُعدّ رافداً مهماً في تعزيز القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.
- الحراك الثقافي المستمر، والمشاركات في المؤتمرات العالمية، ودعم البحوث المشتركة جانب مهم، يساعد المملكة العربية السعودية في تعزيز قوتها الناعمة إقليمياً ودولياً.
- أهمية تأسيس إدارة أو مركز للقوة الناعمة السعودية، يَتْبَع وزارة الخارجية السعودية والجهات ذات العلاقة؛ لدراسة وتفعيل أدوات القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.
- أهمية دراسة أدوات القوة الناعمة بالمملكة العربية السعودية بشتى أنواعها بشكل أكثر تفصيلاً، وبناء خطة استراتيجية للاستفادة من هذه الأدوات وتفعيلها.

# المراجع:

الأكلبي، فيصل عاتق عايض. (٢٠١٩). دور القوى الناعمة استراتيجياً في فاعلية السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية. رسالة (ماجستير)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، (٢٠١٩).

إكرامي عبدالله. (٢٠١٩). السعودية تتقدم إلى المركز الخامس عالمياً في احتياطيات الغاز المثبتة بعد المراجعة، استرجعت في تاريخ (٣-١-٢٠٢١ ( من: https://www.Aleqt.Com/2019/01/13/Article_1522891.Html

برنامج صندوق الاستثمارات العامة. (٢٠٢٠). طموحات ومؤشرات، استرجعت في تاريخ (٢٦-٧-٢٠٢٠) من: Https://www.Pif.Gov.Sa/Ar/Pifcontentprogram/Pif%20program_Ar.Pdf

التقرير الإحصائي السنوي (٢٠١٩) لمنظمة الأقطار العربية المصَدِّرة للبترول (أوابك) تم الاسترجاع بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٢٠ من: Http://Oapecorg.Org/Ar/Home/Publications/Reports/Annual-Statistical-Report

الحجامي، أحمد حاشوش. (٢٠١٧). الاعتدال كقوة ناعمة في العلاقات الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٨٢-١٩٧.

خضر، باسل خليل. (٢١٠٤). أثر التحول في مفهوم القوة على العلاقات الدولية. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، (٢٠١٤).

رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠٣٠). استرجعت في تاريخ (٢-١٢-٢٠٢٠) من: Https://Vision2030.Gov.Sa/Ar/Vision/Crown-Message

زكي، فاضل. (١٩٩٥). السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية، بغداد: مطبعة شفيق. ٢-٣.

السعدون، أحمد. (٢٠١٦). الاستخدام الأمريكي للقوة الصُّلبة والقوة الناعمة في السياسة الخارجية. مجلة الدراسات الدولية، ٦٤ (٦٥).1-١٦.

سليم، محمد السيد. (٢٠٠١). تحليل السياسة الخارجية القاهرة: دار الجليل، ٧-٨.

السهلي، حمد سلمان حمد. (٢٠١٩). القوة الناعمة ودورها في تعزيز السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، (٢٠١٩).

القرني، حسن. (٢٠١٨). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها. مجلة العلوم التربوية، جامعة تبوك، ١٣، ١٠٧-١٥٤.

الكعود، اياد. (٢٠١٦). إستراتيجية القوة الناعمة، ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، (٢٠١٦).

محمود، سالي. (٢٠١٩). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، (٣). ١٦٥-١٧٤.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية. (١٩٧٩). جائزة الملك فيصل، استرجعت في تاريخ (٢٢-١٠-٢٠٢٠) من: Https://Kingfaisalprize.Org/Ar

مؤسسة النقد العربي السعودي. (٢٠١٨). التقرير السنوي الرابع والخمسون، استرجعت في تاريخ (١٨-١-٢٠٢١) من: Http://www.Sama.Gov.Sa/ArSa/Economicreports/Annualreport/Annual_Report_54 TH-Ar.Pdf

النحاس، نجلاء مجد (٢٠١٦) استخدام البحوث الجامعية في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر ٢٦ (٦)٢١-١٥٠.

النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية (١٩٩٢). أمر ملكي رقم (أ/٩٠) بتاريخ ٢٧-٨-١٤١٢هـ استرجعت في تاريخ (٢- ٩-٢٠٢٠)من: Https://Laws.Boe.Gov.Sa/Boelaws/Laws/Lawdetails/16B97FCB-4833-4F66-8531-A9a700f161b6/1

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مسابقة الملك عبد العزيز الدولية (٢٠٢٢). استرجعت بتاريخ ١٨-١-٢٠٢٢ من: https://www.moia.gov.sa/Quran/Pages/kingAbdulazizCompetition.aspx

يوسف أحمد العثيمين. (٢٠١٨). القوة الناعمة للمملكة في ظل رؤية (٢٠٣٠). استرجعت بتاريخ ٦-٤-٢٠٢٠ من:.Https://www.Okaz.Com.Sa/Articles/Na/1607058

## References:

Aidarbek Amirbeka، & Kanat Ydyrysb. (2014).Education And Soft Power: Analysis as an Instrument of Foreign Policy. Social and Behavioral Sciences، (143)، 514 – 516.

Abe W. Ata، Ly Thi Tran. (2018). Educational Reciprocity and Adaptivity، International Students and Stakeholders، Routledge. Uk.

Alistair، Macdonald. (2019). British Council، Soft Power Superpowers، Global Trends In Cultural Engagement and Influence. Retrieved on 9-4-2021from: www.britishcouncil.org/sites/default/files/j119_thought_leadership_global_trends_in_soft_power_web.pdf

Bertelsen، R. G. (2012). Private Foreign-Affiliated Universities. The State، And Soft Power: The American University Of Beirut And The American University In Cairo. Foreign Policy Analysis، 8 (3)، 293–311. Https://Doi-Org.Sdl.Idm.Oclc.Org/10.1111/J.1743-8594.2011.00163.X International Education. Global Growth and Prosperity. (2013). Retrieved on 9-4-2021from:https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/340600/bis-13-1081-international-education-global-growth-and-prosperity-revised.pdf

Blondheim، M.، & Segev، E. (2017). Just Spell Us Right: America's News Prominence And Soft Power. Journalism Studies، 18 (9)، 1128–1147.DoiOrg.Sdl.Idm.Oclc.Org/10.1080/1461670x.2015.1114899

British Council. (2003). Education UK. Positioning For Success. London، British Council.

Bulent Aras & Zulkarnain Mohammed. (2019). The Turkish Government Scholarship Program as a Soft Power Tool. Turkish Studies، (20)،421-441. Doi: 10.1080/14683849.2018.1502042.

Gulnaz Kuramayeva And Saniya Nurdavletova. (2018). China' S Soft Power Methods Applied In Central Asian Countries (The Case Of Kazakhstan)، Central Asia And The Caucasus English Edition، 19 ( 3).23-43.

Zewail، Ahmed. (2010). The Soft Power of Science، Retrieved on 9-4-2021from: https://www.The-American-Interest.Com/2010/07/01/The-Soft-Power-Of-Science/.

Ead، Hamed. (2020). Globalization in Egyptian Higher Education as Soft-Power in Neighboring Countries، (in Arabic) Cairo University as a Case Study، International Journal of Scientific & Engineering Research، 11 (2)، 513-542.

Fulbright Scholar Program. (2020. Catalog of Awards Connect with Fulbright Find Fulbright Alumni. Retrieved on 9-4-2021from: https://www.Cies.Org/.

Higher Education Student Data. (2020). Retrieved on 9-4-2021 from: Https://www.Hesa.Ac.Uk/Data-And-Analysis/Students/Where-From.

Hongying Wang and Yeh-Chung Lu. (2008). The Conception Of Soft Power And Its Policy Implications. A Comparative Study Of China And Taiwan، Journal Of Contemporary China، 17 (56) 425–447.

Irina Alexandrovna Terentyeva And Tatianathe. (2018). Education System as A، Soft Power" In Th Prevention of Extremist And Radical Tendencies Among Young People. Astra Salvensis (11)، 34-44.

Joseph S. Nye. (2004). Soft Power، The Means to Success in World Politics، Public Affairs. New York، 2004.

Natalie Laife And Nicholas Kitchen. (2017).Making Soft Power Work: Theory And Practice In Australia'S. International Education Policy، Politics & Policy، 45 (5)، 813-840.

Rizvi، F. (2011). Theorizing Student Mobility In An Era Of Globalization. Teachers And Teaching: Theory And Practice، 17 (6)، 693–701.

Roopa Desai Trilokekar. (2010).International Education as Soft Power? The Contributions and Challenges of Canadian Foreign Policy to the Internationalization of Higher Education. Higher Education، (59)، 131–147.Doi 10.1007/S10734-009-9240-Y.

Sylvie Lomer. (2017). Soft Power as A Policy Rationale for International Education in the UK. ACritical Analysis، Higher Education، (74)، 581–598. Doi 10.1007/S10734-016-0060-6.

Wilson، I. (2014).International Education Programs and Political Influence، Manufacturing Sympathy? Basingstoke، Palgrave Macmillan. DOI:10.1057/9781137349675

Yang Rui. (2012).Internationalization، Regionalization، And Soft Power: China's Relations with Asian Member Countries in Higher Education. Front. Educ. China، ( 4)،486-507. Doi 10.3868/Sl 10-001-012-0025-3.

Al-Aklabi، Faisal Ataq Ayed. (2019). The strategic role of soft powers in the effectiveness of the foreign policy of the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic) Master's Thesis، Naif Arab University for Security Sciences، College of Strategic Sciences.

Annual Statistical Report. (2019). Organization of Arab Petroleum Exporting Countries (OAPEC) Retrieved on 1-10-2020 from: http://Oapecorg.Org/Ar/Home/Publications/Reports/Annual-Statistical-Report

Al-Hijami، Ahmed Hashush. (2017). Moderation as a soft force in international relations (the United States of America as a model). (in Arabic)Lark Journal of Philosophy، Linguistics and Social Sciences، (26)،182-197.

Khader، Basil Khalil. (2104). The impact of the shift in the concept of power on international relations. (in Arabic) Master's thesis، Faculty of Economics and Administrative Sciences، Al-Azhar University، Gaza.

Al-Saadoun، Ahmed. (2016). The American use of hard and soft power in foreign policy. (in Arabic) Journal of International Studies، (64)، 65، 1-16.

Al-Sahli، Hamad Salman Hamad. (2019). Soft power and its role in strengthening the foreign policy of the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic) Master's thesis، Naif Arab University for Security Sciences، College of Strategic Sciences.

Al-Kaoud، Iyad. (2016). Soft Power Strategy and its Role in Implementing the Objectives of US Foreign Policy in the Arab Region. (In Arabic) Unpublished Master's Thesis، Middle East University.

Mahmoud، Sally. (2019). Soft power means success in international politics. (In Arabic)The National Social Journal، The National Center for Social Research، September، (3)165- 174.

Zweail، Ahmed. (2010). The Soft Power of Science، Retrieved on 5-4-2021 from: https://www.the-american-interest.com/2010/07/01/the-soft-power-of-science/.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Journal of Islamic University

## for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal